وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دور الأسرة في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين

السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:

- بلحوت نور الهدى

إشراف الدكتور:

الهيصاك مختار

السنة الجامعية: 2023/2022


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

نحمد الله عزّ وجل الذي وفقني في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمني الصحة والعافية والعزيمة. فالحمد لله حمدًا كثيرًا.

أتقدم بالجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف: «الهيصاك مختار" على كل ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوعي الدراسي في جوانبه المختلفة ولم يبخل علي بأي معلومة، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى لجنة المناقشة الموقرة، وإلى العائلة البيداغوجية من أساتذة وعمال وإداريين بجامعة يحي فارس المدية.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى والدتي الغالية التي جعلتني في دعائها والتي أعيش برضاها أمي فتيحة

حفظها الله تعالى ورعاها.

إلى والدي العزيز الذي غرس في قلبي حب العلم أبي الحاج

أمده الله تعالى بالعافية.

إلى سندي ومن شجعني زوجي الغالي يوسف.

إلى إخوتي وأخواتي: رحمة، صابرينة ، حمزة، كريمة، ريان الذين صبروا صبرًا جميلا معي .

وإلى الكتاكيت الصغار :أشواق، أروى ،محسن، زينو، أميرة.

ولكل من أعطاني يد العون من قريب أو بعيد وساعدني في إنجاز هذه المذكرة وبالأخص صديقتي إيمان.

مقدمة

لكي يصبح الإنسان فردا اجتماعيا عليه أن يتمثل في وجدانه قيم المجتمع ومعاييره الفكرية السائدة وأنماط السلوك التي تيسر له عملية التفاعل مع البيئة الاجتماعية، ليتمكن من معرفة الدور ومسؤولياته حيال مجتمعه، ولعل الأسرة هي أول جماعة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال .

كما تعد الأسرة أول الجماعات التي يعيش فيها الطفل، ويشعر بالانتماء إليها ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين، وهي المسؤولة عن توفير الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي لأبنائها خاصة في الطفولة الثانية والذي يؤثر بدوره على حياة الأبناء المستقبلية خاصة الجانب التعليمي منها ونجاحهم في المدرسة، وإنما ذكاء الأطفال والأبناء، فالجو الأسري الذي يسوده المحبة والتفاهم والاهتمام يساعد الأبناء على نجاحهم المدرسي، فالطفل يحتاج إلى النمو والتعلم في جو أسري دافئ وهادئ ومستقر، كما يحتاج إلى مساندة والديه وإلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة.

فالوالدين لا ينتهي دورهم بمجرد الذهاب الابن إلى المدرسة بل يتواصل من خلال متابعتهم المستمرة لكل ما تقدمه المدرسة ويتعاونان معها لنجاح العملية التربوية والمساهمة في مساعدة الطفل على النجاح المدرسي. فتأثير المدرسة يكون مرهونا بحصاد الفعل الأسري السابق وهذا التعزيز يعزز من نجاح التلميذ في مساره الدراسي.

فالطفل الذي تلقى عناية كاملة من أسرته يجد في المدرسة تشجيعا أكبر لأن كل ما حصده من التربية الأسرية عزز توجهاته المدرسية، فالطفل الذي تعلم بعض من مبادئ القراءة والكتابة في البيت داخل الأسرة يمكنه أن يحقق نجاحا أكبر في المدرسة قياسا إلى الأطفال الذين لم تسنح لهم مثل هذه الفرص، فالأطفال يدخلون إلى المدرسة على مبدأ المساواة وتكافئ الفرص، ولكن الأقوى هو الذي يصبح أكثر قوة وأكثر قدرة على تحقيق النجاح والتفوق، بالإضافة إلى أن الأسرة تشكل بمضامين خطابها وأساليب

تربيتها خط الدفاع الأول لوقاية أبنائها ضد الاضطرابات النفسية والسلوكية وضد الفشل المدرسي.

في حين نجد أن بعض الأسر لا تولي أهمية لدور المدرسة، مما يجعلهم لبذل مجهودات إضافية على تلك التي تتقدمه المدارس الحكومية، من خلال تخصيص أوقات إضافية للدراسة في البيت، والمشاركة بما أصبح يسمى الدروس الخصوصية، لانهم يتوقعون النجاح المدرسي لأبنائهم بدون تلك الدعائم.

من خلال ما سبق يمكننا تحديد إشكالية الدراسة الحالية في أنها محاولة لإلقاء الضوء على دور الأسرة بعملية تحسين النجاح المدرسي لدى المتعلمين وتتبلور الإشكالية في السؤالين التاليين:

- هل تودي الأسرة الدور المنوط بها في تحسين المستوى اللغوي والتعليمي للأطفال؟
- وماهو مساهمة الأسرة في تحسين مسارات التعلم والتعليم ؟

تنطلق دراستنا أمام تراجع التحصيل اللغوي للأطفال لمن خلال ملاحظتي في المجتمع لأطفال أسرتي وجيراني ، الذين تظهر عليهم مشاكل لغوية كبير أثناء الكلام معهم والتعامل معهم، أنه بحكم زيارتي المستمرة لأسر الأقارب والجيران، لاحظت أنها نادرا ماأجد أحد الوالدين أو كلاهما في حصة تعليمية مع أبنائهم، لذلك أرجعت سوء الكلام المسجل على الأطفال إلى تراجع دور الأسرة التدعيمي للأطفال في تحسين لغتهم، وبالتالي المساهمة في تحسين طلبهم للعلم والمعرفة، وهدا ما سأأكده من خلال دراستي المتواضعة هذه.

إن أهمية معرفة دور الأسرة في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين، وتحسين مسارات التعلم والنجاح المدرسي للأبناء يكتسي أهمية كبيرة، وللوقوف على حقيقة هذه

الأهمية، ومعرفة حقيقة العلاقة بين الأسرة والمدرسة، وبحث سبل تكريسها وتحسينها وتقريبهما من بعضهما البعض.

بالإضافة إلى أن حرص الأولياء على نجاح أبنائهم وتفوقهم، ينعكس مباشرة على العمل المضاعف لتحسين معارفهم وعلومهم، والسهر على اكسابهم الكم الهائل من التعلمات والسلوكات الأخلاقية الهامة التي ترسم مسارهم التعليمي.

كل هذا يدفعنا لتحديد الخلل الذي يودي إلى تنافر العلاقة بين الأولياء والمدرسة، وتحديد المسؤولية في هذا، هنا تكمن أهميتها لأن النتائج التي نتوصل إليها توجه كل المعنيين من معلمين وأولياء ومؤسسات تربوية وإلى كل المجتمع بصفة عامة. ومن هنا بمكن إيجاد حلول لجعل العلاقة بين المدرسة والأسرة علاقة تكامل من أجل صالح الطفل ومستقبله.

إن توطيد هذه العلاقة هو الدافع الأساسي لاهتمام الأولياء بأبنائهم ومتابعة تحصيلهم الدراسي، والسؤال عنهم في المدرسة بصفة دائمة من جهة، وبالتالي تسهل مهمة تعليمهم للأطفال، وبالتالي فالتعاون بين المدرسة والأسرة ضروري لذلك لا يمكن الفصل عمل الأسرة عن عمل المدرسة بل هما شيآن متكاملان.

وأخيرا تأتي أهمية البحث الحالي في الاستفادة من نتائجه في بعض الجوانب التطبيقية، وذلك من خلال التعرف على دور الأسرة في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين، بالإضافة إلى ما قد تسفرعليه الدراسة من توصيات قد تثري عملية الاجتماعية الأسرية.

ولدراستي أهداف أخرى أذكر منها:

- التعرف على دور الأسرة في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين.
- أهمية الموضوع المتناول ونقص الأبحاث التربوية في هذا المجال.

- توعية أولياء التلاميذ بدورهم الفعال في تنمية قدرات أبنائهم.
- معرفة دور الوالدين وبالأخص دور الأم في تحسين لغة الطفل.
- الفهم المعمق للعلاقات الأسرية التي تتأسس من طرف أفراد الأسرة ومن طرف المدرسة.

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع مايلي:

- الميل الشخصي لكل موضوع مختص بالأسرة والرغبة في معرفة مدى تحصيل الدراسي للأبناء.
- ملاحظة مدى فاعلية الأسرة في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين.
- ارتباط الموضوع بتخصصي العلمي.
- مدى أهمية الموضوع في مجالي التعليمي.
- الرغبة في اثراء رصيدي اللغوي و التخصصات الأخرى في دراستي.
- الكشف عن دور الأسرة في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين.
- فقد اشتمل الجانب النظري على:
- **الفصل الأول:** خصص للنظرية العامة حول الأسرة ، وذلك من خلال التطرق أولا إلى أهم التعاريف والمفاهيم التي أعطيت للأسرة ، وأهم المؤسسات الأسرية التي لها علاقة بالتربية، ووظائفها وأهميتها في تحسين التعلم المدرسي ودورها، بالإضافة إلى دور لغة الأم في تحسين لغة الطفل، وأخيرا إلى أثر الأبعاد الدينة والإيديولوجية في تحديد لغة الطفل.
- **الفصل الثاني:** تناولت فيه الطفل من مختلف التعاريف اللغوية والاصطلاحية التي أعطيت له، وكذلك مراحل النمو اللغوي لدى الطفل ، والعلاقة بين لغة الأم وأثرها على لغة الطفل، بالإضافة إلى إبراز أهم العوامل المؤثرة في النمو اللغوي عند الطفل وأخيرا التطرق إلى خصائص النمو اللغوي عند الطفل.
- وأما الجانب التطبيقي من البحث، فقد ضم فصلين جاء على النحو التالي:

- **الفصل الثالث:** تطرقت فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية والأساسية ومتضمنته من ضبط العينة وخصائصها، وكذا المنهج والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والتي استعننا بها في جمع وتحليل البيانات.
- **الفصل الرابع:** عرضت من خلاله إلى عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة النهائية، ثم مناقشة وتحليل الاستمارات مع عرض جملة من التوصيات والاقتراحات.

مدخل

مدخل:

لقد ارتبطت الأسرة مند القديم بالمجتمع، فهي ظاهرة فطرية في الانسان، كما أن مستقبل الأمة يتحدد بشكل كبير بالظروف التربوية التي يتعرض لها أفراد المجتمع، ولهذا اتسم القرنان التاسع عشر والعشرين بوعي الدول المتقدمة بهذه الحقيقة، وضرورة دراسة وفهم العوامل التي تؤثر في إعداد الأجيال الناشئة وتوجيهها بما يحقق أهداف المجتمع، ويساهم في اكتساب الأطفال الخصائص والقيم الاجتماعية المناسبة لعادات وأعراف الأمة.

إن الأسرة هي اللبنة الأولى لكل تنشئة اجتماعية، وهي تؤدي دورا أساسيا في تحديد سلوكات الأفراد سواء بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبيا أو إيجابيا في تربية الناشئين، بالإضافة إلى مساعدة وتدخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، في بلورة مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية. بالإضافة إلى كون الأسرة المؤسسة التي ترعى وتحمي الطفل وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية، وهي التي تساعده على الانتقال عن حالته البيولوجية إلى حالته الاجتماعية ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة وقادرا على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه.

ولعل ما يهتم به الكثير من الأولياء والقائمين على المخططات التربوية ورجال التعليم بشكل أساسي هو الوصول إلى تحسين المردود والمستوى اللغوي والعلمي للطفل، والزيادة من كم وجودة التحصيل الدراسي، الذي يعكسه النجاح المدرسي والتفوق في التحصيل. ومن ثم تجاوز المراحل التعليمية على نحو يبعث الثقة والأمل في النفوس، والقوة في المقاومة والمواصلة.

وفي هذا السياق نطرح دور الأسرة في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين وعلاقته بالموضوع، إذ أن للأسرة دور فعال في التنشئة والرعاية، وخاصة من جانب الاهتمام بمستوى تحصيل الأبناء ونجاحهم المدرسي الذي يشغل حيزا كبيرا من اهتمامات وتطلعات الأسر، خاصة ما يتحمله النظام التربوي من أعباء في سبيل ذلك.

ولمعرفة دور الأسرة في تحسين المستوى اللغوي للأطفال والأبناء، يأتي هذا الموضوع الذي يتناول: «دور الأسرة في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين." وقد قسم البحث إلى جانبين رئيسين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي.

الفصل الأول: التربية الأسرية.

تمهيد.

1) **تعريف التربية الأسرية.**
2) **مؤسسات أخرى لها علاقة بالأسرة.**
3) **الوظائف التربوية للأسرة.**
4) **أهمية التربية الأسرية في تحسين التعلم المدرسي.**
5) **دور لغة الأم في تحسين لغة الطفل.**
6) **أثر الأبعاد الدينية والإيديولوجية للأسرة في تحديد لغة الطفل.**
7) **خلاصة الفصل الأول.**

تمهيد:

حتى يتبين دور الأسرة في المجتمع المعاصر، أن نوضح المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالأسرة.

حيث تمثل الأسرة أهم المؤسسات الاجتماعية بل اللبنة الأولى في بناءالمجتمع، حيث يجعل الأسرة في الصف الأول لتربية وبناء الأجيال، ولذلك نحتاج إلى تحديد مصطلح ومفهوم الأسرة تحديدا دقيقا، وفيما يلي: أهم المفاهيم والمصطلحات الرئيسية الخاصة بالأسرة.

1/ مفهوم الأسرة:

الأسرة كما يشير "**ابن منظور**" مأخوذة من الأسرة وهو القوة والشدة ولذلك نفسر بأنها الدرع الحصين ،وأن أعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض ، ويعتبر كل واحد منهم درعا للأخر[1]، وتطلق كلمة الأسرة على الرجل وأصله وعشيرته ، كما تطلق على الجماعة التي يجمعها هدف مشترك[2].

- وقد اختلف العلماء في تعريفها:
- **علم التشريع:** فهي النواة الاجتماعية التي تقوم على الرباط الشرعي المنظم بين الرجل والمرأة وفقا لقواعد يحددها القانون[3].
- **علم الاجتماع:** يهتمون بالأسرة لأن المجتمع يتكون من مجموعة أسر وأفراد هذه الأسرة يقومون بأدوار اجتماعية تجعل هذا المجتمع حيا وممتدا.
- **علم الاقتصاد:** عرفها بأنها أصغر وحدة اقتصادية إنتاجية ،فبالإضافة إلى دور الأبوين في تربية أولادهم وتنشئتم اجتماعيا فهم أشبه ما يكونون برؤساء ورش عمل وإنتاج وخاصة في الريف حيث تبدأ هذه الوحدة الصغيرة، بالإنتاج ثم بالإنفاق ثم بالموازنة ما بين الإنتاج والاستهلاك ويقودها هذا إلى الادخار والاستثمار.
- **علماء التربية:** اعتبروها الوحدة الصغيرة أو المدرسة الأولى في ترسيخ العادات في نفوس الأطفال وتلقينهم اللغة والتعامل، أسلوب التخاطب وغرس العقائد الدينية في نفوسهم وتهيئتهم للانتقال إلى جو المدرسة[4].

---

[1] ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار الكتب العالمية، ط2، ص15.

[2] منى يونس بحري ،و نازك القطيشان، العنف الاسري ، عمان، دار صفاء للطباعة والنشر،2007.

[3] نفس المرجع السابق، لسان العرب ،ص15،16.

[4] نفس المرجع السابق، العنف الأسري،ص16.

أ: من الجانب اللغوي:

يشير مدلول اللغوي للأسرة ، بأنها جمع أسر وتعني الدرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته، وجمعها "أسر"[1]، وتعني حبس ، كما تشير كلمة "الأسرة" إلى التآزر والتناظر والتضامن ، والأسرة من الرجل الرهط وعشيرته لأنه يتقوى بهم، وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال:أُسَرْ ،أَسْراً، قيده وأَسْرُهً، أخذه أسيرا. فالأسر والقيد يعني: العبء الملقى على الإنسان ومنه: فإن المعنى اللغوي للأسرة هو «المسؤولية"[2].

ب: من الجانب الاصطلاحي:

- جاء بمعان مختلفة:
- يعرفها:" **كونت**" بأنها: الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يترعرع فيها الفرد.
- يعرفها: «**هيربرت سينسر**" فيقول بأنها : الوحدة البيولوجية الاجتماعية.
- أما بالنسبة ل:"**إميلو ولمز**" فيقول: العائلة هي المؤسسة الأساسية التي تشمل رجال أو عدد من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء وأقارب آخرين وكذالك الخدم[3].

والملاحظ: أن الأسرة هي" المكون الرئيسي واللبنة الأولى للمجتمع وأساس بنائه ،فالأسرة التي تتكون من أب وأم ناجحين في تكوين علاقة صحيحة، وإحاطة الأبناء بالمحيط الملائم والمناسب لنجاح والتربية السليمة تساهم في تكوين مجتمع سليم ،بالإضافة إلى ذلك الأسرة هي: المؤسسة التي ترعى الطفل وتحميه ، وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية.

[1] ابن منظور ،لسان العرب ،ص200.

[2] عبد المجيد سيد منصور ، زكرياء أحمد الشربيني، علم اللغة النفسي،2000،ص16.

[3] مجموعة من المؤلفين(د.ت)، المعجم الوسيط، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي،ص18.

2/التربية.

- **مفهوم التربية:**

أ:من الجانب اللغوي: فالتربية مشتقة من الفعل ربا ،وربا الشيء أي نما وزاد ، وربيته، نميته[1].

وتربى الولد بمعنى نشأ ونما قواه الجسدية والعقلية والخلقية، وهكذا فإن المعنى اللغوي يجمع ما بين التنشئة والتقوية والتهذيب[2].

ومنه فهذا المعنى تضمن العناصر التالية في اللغة العربية: النمو، التغذية، التنشئة أو التثقيف.

ب: التعريف الاصطلاحي: تعرف في معجم العلوم الاجتماعية بأنها:" تنشئة اجتماعية للفرد فكريا وخلقيا، وتنمية القدرات الإدراكية والعقلية داخل العديد من المؤسسات التربية[3].

والتربية في هذا التعريف تستخدم كمرادف لكلمة التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى التكيف والاندماج الاجتماعي للفرد داخل المجتمع ومؤسساته التربوية وكذلك" هي ذلك التأثير الذي تمارسه الأجيال على بعضها، فالجيل الأكبر سنا يمارس بالتربية تأثير على الأجيال الأصغر سنا، التي لم تكن بعد مؤهلة للحياة الاجتماعية"[4].

ج: التعريف السيمولوجي للتربية: يذهب "دور كا يم" في كتابه التربية وعلم الاجتماع، إلى أن التربية هي شيء أوبكلمة أخرى هي ظاهرة موجودة عمليا في كل المجتمعات التي

[1] ابن منظور، لسان العرب، بيروت، الأردن، مجلد14

[2] أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة صحراوي بوزيد،بوشرف كمال،سبعون سعيد، الجزائر، دار القصبة للنشر،2004.

[3] شاروخ، صالح الدين، علم الاجتماع التربوي ، الجزائر، دار العلوم،د.س،ص18.

[4] صالح أحمد زكي، معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب،ص37.

تمنح التربية طبقا لقواعد جلية أوخلفية ، ضمن إطار محدد من المؤسسات بوسائل ملائمة، تحت تأثير الأفكار والمشاعر الجماعية[1].

د: التعريف الإجرائي للتربية: فهي عملية واعية موجهة لإحداث التغير في سلوك الأفراد والجماعات، وبهذا تصبح التربية آداة اجتماعية وتجديدا حضاريا ،ذلك أن المعنى الأصلي للفظ التربية ، هو عملية تخريج إمكانات الأفراد في

الاهتمام المتزايد بموضوع التربية باعتبارها الطريق أو السبيل الوحيد إلى التطور والتنمية، إلا أن تطور التربية في أي بلد، عملية مكلفة تتطلب التحيات الكبيرة على كل المستويات المادية والبشرية. وهي مسؤولة المجتمع ككل.

إطارهم الاجتماعي والثقافي، وتكوين اتجاهاتهم، وتوجيه نموهم، وإنماء وعيهم بالغايات التي يسعى إليها مجتمعهم.

3/:مؤسسات أخرى لها علاقة بالتربية الأسرية:

هناك مجموعة من المؤسسات مؤطرة للطفل ومرافقة له في مرحلة الطفولية ترتكز على مقومات وأهداف تربوية بنائية ترفض السلوك السليم وتصححه وتقومه وتنوه بالسلوك الإيجابي وتطوره، مؤسسات مجتمعه لها فضاء محتضن وفاعلون مؤهلون وبرامج وأهداف مسطرة مؤثرة في شخصية الطفل تتكامل أدوارها وتتداخل تربية وتدريبا وتعليما.

أ: المدرسة: بعدما كانت رياض الأطفال حلقة وصل بين البيت والمجتمع إذا مالتحق بها الطفل وهو مهيأ تقريبا لذلك بما قدمته له أسرته أولا ورياض الأطفال بعدما إذا التحق به في مجال التربية والتعليم[2].وتعتبر المدرسة عامل من عوامل التربية المقصودة، وهي تساعد الطفل على الإندماج في المجتمع الكبير.

[1] غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع التربوي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،1989.ص18.

[2] مطوري أسماء مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، رسالة لنيل الدكتوراه، الجزائر .جامعة محمد خيضر بسكرة،2015.2016.

والمدرسة مؤسسة مهمة أقامها المجتمع لتتولى تربية النشىء في مختلف مراحل التعليم، وتعتبر المدرسة من المؤسسات القيمة على الحضارة العالمية[1]. فهي من المؤسسات الخمس التي تتولى أمر الحضارة متحفظة بما فيها، وصائنة حاضرها ومؤمنة مستقبلها التقدمي وهذه المؤسسات هي: البيت والدولة ومؤسسات العمل، ومؤسسات الدين، بالإضافة إلى المدرسة طبعا[2].

والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة لتكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهه وسلوكه وعلاقته بالمجتمع[3]. فالطفل يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم الإتجاهات التي قطعتها تنشئة في الأسرة حيث توسع له الدائرة الاجتماعية في شكل منظم ويتعلم أدوار اجتماعية جديدة وأنماط السلوك والتوفيق بين حاجات الآخرين، كما يتعامل مع مدرسيه كقيادات جديدة فيزداد تفاعله وتنشئته شيئا فشيئا[4].

- **مقومات المدرسة:**

أ:المعلم الكفء: من أهم وسائل المدرسة لتحقيق عملية تربية الأطفال تربية سليمة ويشكل الدعامة الرئيسية والهامة في توجيه المدرسة نحو تنفيذ مهامها التربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

ويلعب المعلم دور الهام والرئيسي في التنشئة الاجتماعية للطفولة من خلال التدريس للمواد التعليمية المختلفة و التقويم للأعمال والنشاطات التي تقوم بها التلاميذ

[1] فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي،ط4. 1975،ص،ص 187.

[2] محمد أحمد صواحه، مصطفى محمود حوامدة، أساسيات التنشئة الاجتماعية، دار الكندي للنشر والتوزيع،ط1، 1994. الأردن، ص ص،111،110.

[3] محمد أحمد صولحه ،مصطفى محمود حوامدة،نفس المرجع السابق، ص187، 189،188.

[4] رشاد صالح الدمنهوري،التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،مصر2005،ص 112،108.

بهدف تنمية شخصياتهم وتوجيه سلوكاتهم، كما يقوم بتوجيه وارشاد التلاميذ وفرض النظام والطاعة وتقديم المعززات وإجراءات العقاب بهدف تغيير وتعديل أنماط سلوكية غير المرغوب فيه.

ب:المتعلم: محور العملية التربوية وهدفها الأساسي ولذلك فإن كل المقومات الأخرى من أساليب وطرائق ومناهج ووسائل ..... إنما تصاغ بحيث تلائم مع واقع المتعلم وحاجاته أهداف تربوية، بنية النظام التعليمي ، الكتب والمناهج التربوية الأساليب والوسائل التعليمية، ووسائل التقويم، الإدارة المدرسية الواعية، مبنى المدرسية ومحتوياتها[1].

ب:روضة الأطفال: المؤسسة التربوية والإجتماعية التي تهتم بتربية الأطفال وتنشئتهم في الفترة التي يتراوح عمر الطفل فيما بين الثالثة والرابعة والسادسة[2].وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل متمثلا في أبعاده الجسمية والحركية والعقلية واللغوية والإنفعالية والإجتماعية إلى أقصى حد تسمح به قدرات الطفل عن طريق ممارسته للبرامج والأنشطة والأساليب المناسبة لإحتياجات هذه المرحلة من العمر ،وهي تسبق مرحلة التعليم الإبتدائي، وتسهم في تهيئة الأطفال للإلتحاق بها[3].

.أهميتها: تشير الدراسات أن طفل المرحلة الإبتدائية الذي سبق له الإلتحاق بالروضة أفضل تكيفا وأحسن تحصيلا من زميله الذي لم يلحق بروضة الأطفال، وبذلك يتضح أن الروضة تهيء الطفل لتكيف والتوافق الإيجابي مع مراحل التعليم المختلفة، بعد ذلك وتزوده بخبرات متنوعة تسهل الإنتقال للمدرسة والتحصيل فيها[4]

.أقسام رياض الأطفال: نجد:

.مرحلة الحضانة من الميلاد إلى 3سنوات.

---

[1] صلاح الدين شروح، علم الاجتماع التربوي، مرجع سابق،ص20

[2] بلحاج نورة، دور روضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل، رسالة لنيل شهادة الماجستر في علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة جامعية،2021،2020.

[3] رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال، ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،2010،ص17.

[4] حنان العناني، اللعب عند الأطفال، الأسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، (2002)،ص50

.مرحلة القسم التحضيري الأول من 3إلى 4 سنوات.

.مرحلة القسم التحضيري الثاني من 4 إلى6 سنوات.

- **ج:المدرسة القرآنية:** كانت المساجد والزوايا تؤدي وظيفة المدرسة في نشر التعليم بجميع أنواعه وكانت بعض الزوايا عبارة عن مدارس كما كانت في نفس الوقت مساكن للطلبة الدارسين.

فقد كانت كثيرا من المدارس مؤسسات تعليمية ملحقة بالمساجد ، وتابعة لها تنظيما، كما أنه قد تكون زاوية تتوفرعلى مؤسسي الجامع والمدرسة وبهذا تتقاطع الوظائف بينها لكونها تشكل هيكلا موحدا يتوفر على العديد من المرافق التي تقوم بوظائفها حسب طبيعتها، فالمدرسة وظيفتها التدريس لأن المدرس هو الموضع الذي يدرس فيه، فهي تلقن القرآن الكريم إلى جانب تلقين المعارف الأخرى المرتبة بهذا التعليم[1].

وتعتبر المدرسة نتاج لثلاث مراحل تطورية للمؤسسة التعليمية في الإسلام، فالمرحلة الأولى كانت فيها عملية التعليم تتم داخل المسجد أو الجامع الذي يتخذ بدوره للصلاة، أما المرحلة الثانية مؤسسة تجمع بين المسجد والمكان الذي يستخدم لإيواء الطلبة الأجانب عند المدينة، أما المرحلة الثالثة وهي المدرسة وبصريح العبارة بأسسها ونظامها وهي تستجيب لوظيفة المسجد والخان اللذان يجتمعان فيها.[2]

- **د:الكتاتيب:**

[1] الغزالي أبي الحامد، إحياء علوم الدين، المطبعة اليمنية بالقاهرة،1892 .

[2] لعرج عبد العزيز، المدارس الإسلامية ، دواعي نشأتها وظروف تطورها وانتشارها، القسم الأول، مجلة الدراسات الإنسانية، مجلة الدراسات الإنسانية، جامعة الجزائر، العدد،1،ص116.

.مفهومها:" جمع كتاب وهو مكان للتعليم الأساسي كان يقام غالبا بجوار المسجد لتعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم وشيء من علوم الشريعة واللغة العربية...وهو أشبه بالمدرسة الإبتدائية اليوم[1].

وهو محل بسيط البناء يجتمع فيه الناشئة لقراءة كلام الله العزيز[2].

.فالكتاتيب هي: مكان يذهب إليه الصبيان لحفظ القرآن كلا أوجزءا مع تعليم مبادئ اللغة العربية، عرفه العرب قبل الإسلام، كان يشبه المدرسة الإبتدائية حاليا.

.نشأة الكتاتيب: "إن المتتبع يجد أن الكتاتيب والحقيقة أن أماكن تعليم القراءة والكتابة كانت موجودة قبل الإسلام سواءا في مكة أوغيرها، وربما كانت لها أسماء غير اسم الكتاب، وكان الهدف من موجودها هو تعليم القراءة والكتابة فقط ذلك لأن الأساتذة الذين كانوا يقومون بمهنة التدريس في هذه الكتاتيب لم يكونوا دخلوا الإسلام[3].

لكن بعد ظهور الإسلام أصبحت المكان الرئيسي لتعليم مبادئ الدين الإسلامي، وقد كانت الغاية منها تعليم الصغار القرآن الكريم، ورفع المستوى الثقافي ،وقد دعت إلى ظهور حاجات التوسع في نشر الدين الإسلامي آنذاك[4].

ذ: الفرق بين الكتاتيب والمدرسة القرآنية:

إن الكتاتيب تشبه المدرسة الإبتدائية حاليا، فالتلميذ كان يقضي كل وقته فيها، أما المدرسة القرآنية فيذهب إليها بعد أن يكمل دراسته أو في العطلة'تعتبر مؤسسة للدعم[5].

---

[1] زيرق دحمان .دور المدارس القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ (ماجستر)،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2012،2011.ص8.

[2] ينظر، محمد بن سحنون، دار المعلمون، تع محمد العروسين، مطبعة المنار، تونس،ط2، 1971،ص33.

[3] عبد اللطيف بن دهيش الكتاتيب في الحرمين الشريفين ماحولهما،مكتبة النهضة الحديثة، المكة المكرمة،1986،ص11.

[4] عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان،ط1، 1973 ص146.

[5] عبد الله الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين،ص185.

طريقة الحفظ والتلقين في الكتاتيب كانت تعتمد على المعلم، فهو الذي يشرح ويحلل مايحتاج إلى تحليل والمتعلم يتلقى فقط، أما المدرسة القرآنية فالتلميذ يشترك في العملية التعليمية، وهذا راجع إلى ظهور علم النفس الذي يهتم بقدرات الطفل و ميولاته وهذا مايجعله ينفرد بشخصية التي تميزه عن غيره[1].

الملاحظ: أن كل المؤسسات التربوية من أسرة ومدرسة ، والمدرسة القرآنية، وروضة الأطفال كان لهم دور وركيزة أساسية في التربية الأسرية فالمدرسة إعطاء العلم والمعرفة والأسرة دور فعال في المجتمع، والمدرسة القرآنية ساهمت في تحفيظ القرآن للنشىء، فإن أرفع الناس منزلة عند الله هم أهل القرآن، وروضة الأطفال التي اهتمت بالطفولة وأخذت على عاتقها التكفل بتوفير الوسائل والهياكل لتحقيق الرعاية بأساليب صحيحة سوية على يد مربيين أكفاء ومؤهلين العناية بهم.

04/:الوظائف التربوية للأسرة:

للأسرة وظائف كثيرة ومتعددة بإعتبارها منبع التكوين الاجتماعي للفرد، ولعل هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد منذ ولادته وحتى سن الرشد، وذلك فهذه الوظائف إذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخص متوازن من الناحية النفسية والإجتماعية، إذا غابت أو نقصت، أو كان فيها نوع من الخلل فهي بالتالي تولد خللا نفسيا أو اجتماعيا ومن بين هذه الوظائف مايلي:

أ:الوظيفة البيولوجية:

تتمثل في الإرتباط بين الزوجين أو الطفل الذي يلد نتيجة العلاقة الزوجية، أن العامل البيولوجي يقرب الأم والطفل، والأب والطفل، فكلا الطرفين يستمد السعادة من لمس الطفل، فالأم التي ترضع طفلها تتبادل وإياه العواطف الجميلة الظاهرة فهي تشبع

[1] الغزالي أبي حامد، احياء علوم الدين، نفس المرجع السابق.

عنده الحاجة إلى الغداء، وهو يشبع عندها دافع الأمومة، وهي بذلك معطية ونائلة في الوقت نفسه[1].

ويمكن أن يكون للأب دور في تلقين الطفل دور القوة والسيطرة لكونه ذكر تسانده، السلطة المستمدة من ثقافة المجتمع وقيمه ومعاييره الاجتماعية، إن الوحدة الأسرية تقوم على زواج الذكر والأنثى ، بحيث تكون الأخيرة مرتبطة بسيطرة زوجها.

ب:الوظيفة الجنسية:

وظيفة اشباع الدافع الجنسي للزوجين بموجب رابطة الزواج الشرعية المقدسة بينهما، والتي بموجبها ينتظم نسب الأطفال في المجتمع وتضمن لهم حقوقهم، وآداء الأسرة هذه الوظيفة بصورة سليمة يمكن الزوجين من الإنسجام الزواجي، أن تمتع الزوجين بثقافة جنسية مناسبة يمكن أن يساعدها في التربية الجنسية الصحيحة للأطفال خلال مراحل نموهم المختلفة، كما ويساعدها في توفير الوقاية للأفراد الأسرة من الرذيلة ، ومن الفشل الأخلاقي الذي هو من أسباب إساءة معاملة أفراد الأسرة لبعضهم البعض[2].

ج:الوظيفة الثقافية:

إن الأسرة وسيط بين المجتمع وأفراد الأسرة، فالمرأة والرجل عندما يتزوجان يكونوا وحدة تتميز بأساس ثقافي ويتم اختياره من قبلها، وبمستوى اجتماعي وتعليمي واقتصادي يميز أسرتهما ولهما مهنة ومستوى معيشي خاص بهما، وتقوم الأسرة بيت المقيم في

[1] منى يوسف بحري، نازك عبد الحليم قطيشان،" العنف الأسري"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م، 1431هـ،ص18.

[2] نفس المرجع السابق، العنف الأسري،ص18

نفوس أفرادهما، وباكتسابهم المفاهيم والعادات والتقاليد التي تضبط سلوك أفرادهما، وتحكم علاقتهم الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها وبما يوفر للأسرة مكانة مقبولة في المجتمع[1].

د:الوظيفة الإقتصادية:

وهذه الوظيفة مستمرة، ولها صور مختلفة وأساليب وأهداف، وقد كانت الأسرة في الماضي وحدة جماعية مشتركة ومتكاملة تقوي علاقتها والروابط بين أفرادها سلطة رب الأسرة وسيطرته على مقوماتها، وكانت الملكية فيها جماعية ، وفي الوقت الحاضر تقوم الوظيفة الاقتصادية على آداء أدوار تتجه نحو الفردية والإستقلالية في آداء الأعمال لتنظيم الحاجات الاقتصادية الأسرة[2].

ذ:الوظيفة الاجتماعية النفسية:

قال تعالى:"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون[3]."

ففي هذه الآية إلى أن المرأة مخلوقة من نفس الرجل كما أن حواء خلقت من ضلع آدم وعندما إلتقيا بالزواج سكنت إليها وسكنت إليه ومعناها: أن يقوم الرجل والمرأة ببناء علاقة متبادلة من المودة والمحبة والمجاملة والرعاية والرحمة، والتخفيف عن الآخر والإعتبار له وهو الذي بعين الإنسان على القيام بواجباته وتحمل مسؤوليته[4].

[1] نفس المرجع،ص 19.

[2] نفس المرجع ،ص 19.

[3] سورة الروم، الآية:21

[4] نفس المرجع السابق، العنف الأسري،ص 19.

هـ:الوظيفة التربوية التعليمية:

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بتربية وتعليم أطفالها ما يشاء دون تدخل سلطة من السلطات المجتمع، وفي الماضي كان الآباء يعلمون الأبناء فيها ما يمارسونه من مهن وحرف، وإذا كانت هناك حاجة إلى معلم فالأسرة ستقدمه إلى البيت لتعليم أولادها.

من الملاحظ من الوظائف التربوية للأسرة المسلمة تتمثل في مسؤولية الوالدين عن إعداد أبنائهم إعدادا متكاملا في جميع جوانب شخصياتهم، روحيا وجسميا ونفسيا وعقليا واجتماعيا، تلك كل الوظائف ولدت شخص متوازن من جميع النواحي [1].

05/:أهمية التربية الأسرية في تحسين التعلم المدرسي:

.أهمية الأسرة: إن الأسرة في كل الحقب الأساسية المصدر الرئيسي للتوالد والإستمرار في كيان الأمم وتقدمها وتطورها وبقاء المجتمعات ونتيجة لذلك فهي محاطة بالإحترام والتقدير من كل الأديان السماوية وهي مصونة في كل الدساتير والقوانين الوضعية، وتمتاز الأسرة بأنها مؤسسة تقوم بتعيين الأدوار بين أفرادها تلقائيا[2].

.الدور التربوي للأسرة: إن الأسرة هي التي تنشأ الروابط الأسرية والعائلية للطفل، والتي تكون بداية العواطف والإتجاهات الاجتماعية لحياة الطفل وتفاعله مع الآخرين ، كما أنها تهيء للطفل اكتساب مكانه معينة في البيئة والمجتمع، إن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع، لذلك عدت من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل الفرد. إضافة إلى أن الأسرة هي الموصل الجيد والناقل المعتمد لثقافة

[1] نفس المرجع،ص.20

[1] منى يونس بحري، نازك قطيشان عبد الحليم، العنف الأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2011م، 1431هـ،ص 16.

المجتمع لأطفالها [1]. كما توجد للأسرة أدوار مختلفة داخلها، ومن أهمها: دور الأم ودور الأب ودورهما معا.

.دور الأم التربوي: إن دور الأم من أهم الأدوار في الحياة الأسرية، وفي حياة الأبناء بالأساس، والأم اليوم نجدها تقوم بعدة أدوار الأمر الذي وسع من ساحة فعاليتها في أسرتها، قد يحدث صراع في هذه الأدوار أويسودها التماسك والإنسجام ، وفي جميع الحالات تنعكس على الأسرة وعلى عملية التنشئة الاجتماعية بإعتبارها تجمع بين التكوين البيولوجي للطفل واحتياجات النمو الاجتماعي من ناحية أخرى[2].

. دور التربوي للأب في الأسرة:

إن الأب المنتمي للشرائح الاجتماعية الدنيا والمتوسطة؛ مستهدف بعديد من المشكلات الاجتماعية والإقتصادية التي يعاني منها المجتمع عموما، فيخلق لديه حالة من عدم الرضا بسبب عجزه عن اشباع الحاجات الأساسية له ولأسرته من وثم تنتقل هذ الحالة إلى أسرته، وينمو الطفل على قدر من العدوانية، أوقد ينجو الأب بنفسه عن طريق الإستماع ببعض دخله على حساب أسرته تاركا بقية الدخل الأسرية يواجهون الحياة به، في اطار حالة من الصعوبة الكاملة التي تعمق حالة الغضب لديه نحو محيطة الاجتماعي، وقد يتجه الأب في حالة ثالثة لمواجهة مشكلات الحياة بأسلوب آخر ألا وهو البحث عن فرص عمل أخرى تستهلك وقت أكبر مما يعطيه لأبنائه. وذلك بهدف الحصول على دخل قادر على اشباع حاجاتهم الأساسية، وقد يفرض هذا العمل الإضافي غياب الأب الطويل عن أسرته وقد يفرض عليه الإنتقال إلى مجتمع آخر يجعله غائبا في آدائه لدوره في تربية أبنائه، ويوجد نوع آخر من الآباء ألا وهو الأب

[1] بلقاسم سلاطنية، علي بوعناقة، علم الاجتماع التربوي مدخل ودراسات قضايا المفاهيم، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، ب، ت، ص201.

[2] نفس المرجع السابق، علم الاجتماع التربوي ،مدخل ودراسات قضايا المفاهيم،ص201.

الذي يعاني من مشكلة أو إعاقة دائمة فيصبح عبئا على أسرته ويسبب الكثير من المشاكل الداخلية والخارجية عن الأسرة[1].

.الدور المشترك للوالدين:

فهنا يكون دور الأم بالغ الأهمية فهي رفيقة عمر الزوج وشريكته في معظم مسؤولياته، والأب له من الحقوق والمكانة الاجتماعية، ما ليس لباقي الأفراد الأسرة، وعليه من الواجبات غير الذي يصطلح بها بقية أفراد الأسرة.

06/:دور لغة الأم في تحسين لغة الطفل:

تعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والإحتكاك في أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وبدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي ، ترتبط اللغة بالتفكير ارتباطا وثيقا فأفكار الإنسان تصاغ دوما في قالب لغوي ، حتى في حال تفكيره الباطني ، فهي وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع وبفضلها يتم التفاهم بينهم، فهي الآداة التي بها يَفْهَمْ و يُفْهَم، وبها يَتَعَلَمْ ويُعْلَمْ وبها يؤثر ويتأثر.

- **مفهوم اللغة:**

أ:لغة: عند ابن جني، اللغة، هي فُعْلَةُ ٌ، من لغوت، أي تكلمت ككرة وقُلة فهي إذا لُ ْغْوَةٌ، قبل الإعلال والتعويض ثم انتقلت الحركة على الواو، فنقلت الساكن قبلها وهي فبقيت

الغين والواو ساكنة، فحذفت وعوضت عنها ها، التأنيث ووزنوها بعد الإعلال ،" فُعَةُ" بحذف اللام[2].

[1] الوحيشي أحمد بيري ،مرجع سبق ذكره،ص171،170

[2] أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،ط3، 1986، ص 9.

أما اللغة عند ابن منظور فهي : من "الأسماء الناقصة"، وأصلها لَغْوةَ من لَغَا إذا تكلم واللغو واللغا هو السفط ومايعتد به من كلام وغيره، ولايحصل منه على فائدة ولانفع، اشغلوني أرادوني على اللغو، لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه واللغة أخذت من هذا الآن هؤلاء تكلموا كلام مالوا فيه هؤلاء الآخرين[1].

ب:اصطلاحا: تعددت تعاريف اللغة وهذا راجع إلى تباين المنطلقات الفكرية لأصحابها ، يقول ابن جني: اللغة من أقدم التعاريف التي خصت به حيث قال:"أما حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]. ومن هنا فإن ابن جني يرى أن مرجع اللغة في أصله يعود إلى الشفوي لا الكتابي ، لذلك أقتصر في تعريفه على الأصوات دون الكتابة.

أما اللغة عند ابن خلدون" إعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشيء عن القصد بإفادة الكلام فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم[3].

من خلال هذا التعريف فإن اللغة عند ابن خلدون: أفعال صادرة عن الإنسان يقوم بتأديتها العضو اللساني أثناء عملية التواصل بين أفراد المجتمع الواحد لأن لكل أمة لغتها الخاصة بها.

- **مفهوم لغة الأم:(La Lannes maternelle):**

من الوصفة الأولى يحيل لنا مصطلح " اللغة الأم" إلى معناه الشائع والمعروف على أنها تلك اللغة التي يأخذها الطفل من والدته، ولكن واقع الأسر ليس بهذا اليسر،

---

[1] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد الخامس، دار صادر، بيروت، ط1، 1992،ص ،ص 252،250.

[2] أبو الفتح عثمان ، ابن الجني ، الخصائص ، تح، عبد الحميد ، هنداوي، دار الكتب العالمية، بيروت،ط1، 2001، ص87.

[3] المرجع نفسه .ص07.

لأن الأم هي" تراث مكتسب بعد الولادة مأخوذة بواسطة الشخص الحاضن أومن شخص آخر من نفس الجماعة التي ولد فيها الطفل أومن أية جماعة بشرية أخرى[1].

.الطفل في المرحلة الأولى من حياته يملك من الطاقة الحركية ودقة الملاحظة وحب المحاكاة ما يغنيه عن التلقين بواسطة معلم مباشر، وهكذا ماكان يجب أن يضيع هذا المخزون، بل تعمل المدرسة على شحذه بآيات التعليم التي عن طريقها يكتسي المعلم ألفاظ جديدة، كما تعمل على تحديد العلاقة بين التطور الفكري والتطور اللغوي فالمدرسة تعطي أكبر الخطوط الذهنية والمادية و الإتصالية لإنجاح اكتساب اللغة الأم بإعتماد على العوامل المساعدة على نشرها وهي العوامل الدينية الحضارية أو كثرة المتحدثين بها[2].

لغة الأم مهمة وضرورة اجتماعية لأنها تساهم في تطوير المجتمع، فلغة الأم تقدم للطفل المفاتيح الأولى لكل جديد، فالطفل يكسب لغته من البيئة التي يعيش فيها، فهي أول لغة يتعلمها الطفل وتكون الأقرب إلى قلبه لأنها لغة أهله وأجداده، وعليها تربى ومنها تعلم أول حروفه ولفظ أول كلماته.

- **الإكتساب اللغوي والعوامل المؤثرة فيه:**

أ:اكتساب الطفل لغته الأم: الطفل هبة إلهية تمثل في تكوينها القدرة والإبداع الإلاهي والبذرة التي تشكل ديمومة الحياة واستمرارها.

إن المسارات إكتساب اللغة في شتى الثقافات متشابهة فالإكتساب اللغوي معلق بمرحلة الطفولة، إذ يكتسب الطفل اللغة عبر مراحل منذ ولادته ويتشابه الأطفال في طريقة اكتسابهم لغة التي يتعرض لها من غير تخطيط من قبل الكبار، ويكاد يكون هناك اتفاقا مابين الإكتساب اللغوي والتطور البيولوجي للطفل، وتعتبر فترة الطفولة أهم الفترات التي يمر الإنسان لأنها تمر بمراحل تطورية في الكيانات البيولوجية والوظيفة

[1] أحمد الوالي العلمي، في اللغة وأنماط التواصل، مطبعة فضالة بالمحمدية، المغرب،ط2، 2001، ص6.

[2] المرجع نفسه، 07.

حيث يتم من خلالها غرس أسس الشخصية المستقبلية للطفل وعلى الرغم من تباين الظروف والقدرات إلا أنهم متشابهون في طريقة اكتسابهم للغة[1].

.العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة:

نجد: أ/: الأسرة

ب/: المجتمع

ج/: المدرسة

- **لغة الطفل قبل التمدرس وبعدها:**

لغة الأم، لغة يفتح بها الطفل عقدة لسانه منذ ولادته، لهذا كان اطلاق لفظة "لغة الأم" على اللغة التي نطق بها أقرب الناس إليه فيفضل الإستماع إليه ومحاولة محاكاتهم يتمكن الطفل من اكتسابه لقيم ومبادئ وعادات وتقاليد مجتمعه، هكذا يكبر مرتبطا بلغة الأم التي تحمل قيمة عاطفية أقوى من روابط أي لغة جديدة يتعلمها، فهي" اللغة القومية التي تعتبر بمثابة الوعاء التي تشكل به وتحفظ فيه وتنتقل بواسطته أفكار الشعب، إن لغة الآباء والأجداد مخزن لكل ما للشعب من ذخائر الفكر والتقاليد والتاريخ والفلسفة والدين،فقلب الشعب ينبض في لغته، ووجيه يكمن في بقاء هذه اللغة[2]. أي أن لغة الأم هي اللغة الأولى التي يستوعبها الطفل، وهي التي تنتمي قدرته الفكرية ومهاراته اللغوية، حيث يكون ملزما بعدة مبادئ يطبقها على قسم كبير من تنظيمه اللغوي، فالطفل حين يلتحق بالمدرسة يكون ناطقا للغة الأم[3].

[1] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط1، 1984، ص131.

[3] زكريا ميشال، بحوث في الألسنة النظرية والتعليم، المؤسسة الجامعية للدراسات، والنشر والتوزيع، لبنان، ط1،ص1985،ص68

فالتلميذ سنة أولى بتدائي "يجد نفسه أمام لغة علمية معيارية، وهي اللغة العربية الفصحى المتعددة الفنون والدارجة المتشبعة الأفنان "[1].والصعبة والإستعاب، وهو لايملك في جعته إلا لغته المحلية وحسب، هذا مايعرقله على المشاركة في العملية التعليمية فالتلميذ يكون معرضا للصعوبات وأخطاء نتيجة المشكلات تدخل لغته الأولى في الثانية فهو يتعلم اللغة الثانية ، لكنه يفكر باللغة الأولى، بل وأحيانا لابل وغالبا يلجأ إلى إستعمال ألفاظ عامية بتلقائية بحتة، والمعلم يكون مطالبا في البداية بثقل لغة المبتدىء تدريجيا، وهذا بطرائق تخلو من العنف، بل تميل إلى اللطف عن طريق اسماعه اللغة البسيطة والسليمة في آن واحد، والمعلم كذلك مطالب بإستعمال العامية للمبتدىء ليفهم أكثر مثلا إن المعلم يرغب في تعليم "حتى" ونمطها لتلاميذه فيحاول اللجوء إلى العامية مثل: حَتَّانْ.

إن ماتطلبه المدرسة الجزائرية في ميدان التفاعل اللغوي في الصف، وذلك بإعتماد اللغة الفصحى في اللغة الرسمية، يصعب المسار الدراسي للتلميذ، وكذا المعلم، وهذا العجز يولد فيهم الحاجة إلى أن يستوحوا من لغة المنشأ[2].

الملاحظ أن لغة الأم تدعم تفكير الطفل بتطوير مهاراته في إستخدام اللغة في تعابيرة الخاصة به، مصطلحاته، بالإضافة إلى شخصية الطفل نفسه، أيضا تعلم لغة الأم يزيد من تحسين سير الطالب في المدرسة، بقدر ما يتقن الطفل لغته الأم بقدر مايكون عليه سهل، تعلم لغة أخرى.

- **أثر الأبعاد الدينية والإيديولوجية للأسرة في تحديد لغة الطفل :**

تمهيد:الظاهرة الدينية إنسانية تعبر عن وضع الإنسان في العالم وهي مجموعة الظواهر النفسية والاجتماعية والاقتصادية وكل الجوانب .ظاهرة مركبة من عدة أبعاد في الحياة

[1] صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

[2] ينظر: أوشيش، مجلة اللسانيات، مركز البحوث العلمية لترفيه اللغة العربية،العدد الثامن، الجزائر2003،ص95.

الإنسانية الظاهرة الدينية ينشأ التقديس من خارج التاريخ وليس من داخله، تنشأ من عدم المعرفة والعجز عن الفعل ،وبمجرد ما تتحول الظاهرة الدينية إلى موضوع مفهوم إلى ممارسة وتحقق تمحى منها هالة التقديس وتزول منها الرهبة والخوف .أما الأبعاد الايديولوجية هي النسق الكلي للأفكار والمعتقدات الاتجاهات العامة الكامنة في أنماط سلوكية معينة وهي تساعد على تفسير الأسس الأخلاقية للفعل الواقي ،وتعمل على توجيهه.

والنسق المقدرة على تبرير السلوك الشخصي ،إضفاء المشروعية على النظام القائم والدفاع عنه ،فضلا عن الايديولوجيا أصبحت نسقا قابلا للتغيير استجابة للتغيرات الراهنة والمتوقعة ،سواءا كانت على المستوى المحلي أو العالمي .

1/**أثر الأسرة في تحديد لغة الطفل** :هناك عدة عوامل وأبعاد تؤثر على توجيه الطفل ونشئته داخل الأسرة ومن أهم تلك العوامل نجد :

أ:اتجاهات الوالدين :وهي طريقة الأب والأم في التعامل مع أبنائهم في عملية التنشئة الاجتماعية أي تعريفها إجرائية :هو أسلوب (بوان _كما يدركه الأبناء _في نقل القيم والعادات والنماذج السلوكية والمفاهيم الاجتماعية إزاء قضايا معينة ،والخبرات والمهارات الاجتماعية للأبناء من أجل تشكيل اجتماعي مقصود أو غير مقصود [1].

- وهي مايراه الوالدين وتمسيكان من أساليب في معاملة أطفالهم في مواقف مختلفة [2].
- تتضمن السلوك المطلق للوالدين بتعويد الطفل الإعتماد على النفس ومساعدته على النموالإجتماعي والعاطفي والعقلي ،ولكن ظهور بعض الاتجاهات لدى الوالدين يحول

[1] مصباح عامر ،التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية للطباعة والنشر ،ط1 ،الجزائر 2003،ص93.

[2] مواهب إبراهيم عياد ،ليلى محمد الحضري :ارشاء الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة ، نشأة المعارف الإسكندرية ،1997،ص168.

دون ذلك ،فالتسلط هو أحد الاتجاهات الوالدية لأن الطبيعة البشرية تميل إلى دفع الإنسان إلى تربية أطفاله بنفس الطريقة التي تربى بها ،فإذا كان تلقى في طفولة تربية صارمة وقاسية من حيث إلزام الطاعة والأصول في السلوك والعفاف الجنسي والصدق فإنه من الطبيعي جدا أن يحس برغبة دفينة في أن يبيت تلك العادات في نفوس أطفاله بنفس الطريقة وفرض أرائهم بكل تعنت ودون نقاش .

ب:البيئة المنزلية :البيئة المنزلية وما تضمننته من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تطبع هذه العلاقات إما دفئ أوبرودة كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية النشئة الأسرية ،إذا اعتبرنا أن الطفل يتشرب الأنماط السلوكية والسمات السيكولوجية في خصم تفاعل العلاقات الأسرية بشكل واعي أو تلقائي وسواء كان هذا التشرب سلبي أو إيجابي[1] .

أثبتت الدراسات أن أهمية البيئة المنزلية في تنشئة وتطبيع الطفل ولكن تتعرض هذه البيئة لمجموعة من المشاكل الخاصة ،الاجتماعية منها :كضيق السكن ،كثرة عدد الأفراد غلاء المعيشة ،هذا الوضع يتعلق الوالدين ويؤثر على أسلوبهما في معاملة الطفل وكيفية توجيهه،حيث يضيق الخناق عليه وتعوق نموه الطبيعي وتحد من استقلالية[2] .

ج:ثقافة الوالدين :تفهم الوالدين لرغبات وميول أطفالهم يجعل القدرة على الابتكار تنمو لديهم فعلى قدر الخبرات تالتي يمر بها الوالدين في حياتهما وماتحصلا عليه من تربية وتعليم والمستوى الثقافي ... وما يتمتعان به خصائص نفسية وعقلية واجتماعية تشكل حياة الطفل ونموه العقلي والجسمي والوجداني ،ومن ذلك كله إذا لم تتوفر المعلومات الكافية والفهم الصحيح لخصائص الطفل لدى الوالدين وفي حالة جعلهما لكيفية توجيهه

[1] بن جامين سبوك وآخرون ،1976،ص11.

[2] نفس المرجع السابق ،ارشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ،ص186.

وتكوينه من جميع الجوانب تمكن هنا صعوبة في تحديد الأسلوب السليم في عملية التوجيه والإرشاد النفسي[1] .

د:الاستقرار الأسري: الاستقرار الأسري والتماسك يلعبان دورا بالغا في تكوين واعداد الطفل، لذلك أكدت الدراسات النفسية والإجتماعية على أهمية مشاركة الوالدين في عملية التوجيه والإرشاد حيث تزداد هذه الأهمية بتطوير نضج الطفل ونموه الحركي وازدياد خبرته في السيطرة على البيئة.

ذ: أسلوب الأم في معاملة الطفل: الأمهات يتبعن أساليب مختلفة مع أبنائهن لإختلاف الموافق التي تحدث خلال حياة الطفل، فكثيرا مايتعرض الأطفال لمشاكل عديدة كمشكلة الإمتناع عن الأكل، أومشكلة الإصرار على طلب الأشياء أو المشاكل السلوكية كالكذب والسرقة ومشكلات تتعلق بالدراسة، يمكن للأم معالجة تلك المشكلات إذا واجهتها بهدوء يساعدها على التحليل والتفكير الهادىء لحل المشكلة بإتاحة الفرصة للطفل لإختيار مايحب بدلا من إلزامه بما ينبذ ويجب أن تكون الأم قدوة حسنة وأن يكون سلوكها حضاريا وجيدا.

نستخلص من قولنا هذا أن الأسرة كان لها أثر بالغ في تحديد لغة الطفل، وتعليمه المبادئ والقيم والعادات، وتعويده الإعتماد على النفس وهذا كله ساعدته في التعامل وكيفية التواصل مع الآخرين ومواجهتهم، وتنموا قدرة الإبتكار> كذلك لديهم، فالوالدين أي" الأسرة" لها دور بارز ومهم وأثر في حياة وتحديد لغة الطفل من كل الجوانب الحياة.

2/: أثر المدرسة القرآنية" المسجد" في تجديد لغة الطفل:

كان للمسجد للتأثير كبير على الطفل بحيث ظهر المسجد بظهور الإسلام، وقامت حلقات الدرس فيه منذ تأسيسه. واستمر الوضع على حالة زمنا طويلا وفي مختلف

[1] نفس المرجع ،ص168.

ربوع البلاد الإسلامية دون توقف ، ولعل ظهور العديد من أماكن التعليم، صلى الله عليه وسلم[1]. "راجع إلى إلحاح الكثير من الآيات القرآنية على طلب العلم، وكذلك فضل الاجتماع في المسجد وتلاوة القرآن جماعة، وترتيله، فكان القرآن بذلك من أبرز اهتمامات العرب على اختلاف مذاهبهم، وهو عندهم أصل لمختلف العلوم والمعارف، يقول: ابن خلدون:"اعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعارمن شعائر الدين أخذ به أهل الملة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن الكريم وبعض متون الأحاديث وصار القرآن أصلا للتعليم الذي يبني عليه ما يحصل بعده من ملكات"[2].

فأصبح المسجد مركز الإشعاع الديني في كل المدن العربية الإسلامية، ومن هنا جاء القرآن الكريم على تأكيد بناء المساجد لقوله تعالى:" إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخشى إلا الله فعسى أو لئك أن يكونوا من المهتدين"[3].

وعمارة المسجد دليل على قوة إيمان المسلم وحرصه على دينه، ونظرا لمنزلة المساجد فقد جعل لها الرسول . صلى الله عليه وسلم . المكانة المرموقة، وتحدث عن فضل زيارتها وكثرة التردد عليها والإعتكاف بها، قائلا:"إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له".

- **حقيقة المدرسة القرآنية:** تعتبر المؤسسات الدينية، وقد تكون سمية أوغير رسمية، يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي من الأطفال إلى الراشدين، وهي مؤسسة تقوم على تحفيظ القرآن الكريم، وقد تتكون من قسم أو أكثر عدد التلاميذ في الفوج الواحد

[1] صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة و الإستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى ذكر، رقم (2699).

[2] ابن خلدون محمد بن عبد الرحمان، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، تح، أم كاترميز، ط1، باريس، مكتبة لبنان، بيروت، مج3، 1958م. ص206.

[3] سورة التوبة، ص17 الآية.

لايتجاوز ثلاثون تلميذا تحت اشراف لجنة التعليم القرآني والسنة النبوية[1]."وهي" : مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم ،وتدرس فيها مبادىء القراءة والكتابة، وتلقين وتحفيظ القرآن الكريم، وتدريس باقي علوم الشريعة المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة[2].

وعرفها أيضا الدكتور أبو القاسم سعد الله بأنها:" أقل وحدة في التعليم الإبتدائي،وهي الكتاب (جمع كتاتيب)، أوالمكتب كما يسمى أحيانا، ذلك أن الكتاب مخصص عادة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ القراءة والكتابة للأطفال، كان في الغالب عبارة عن حجرة أو دكان في الأصل أوجناح في مسجد معد للغرض المذكور.[3]

هذه المدرسة القرآنية كان لها تأثير كبير في تنوير عقول الأطفال والكبار وصقل ألسنتهم منذ الصغر وكذلك محو الأمية وربط المتعلمين بكتاب الله، بحيث تعتبر من الوسائط التربوية المهمة إلى جمعيات تلقين القرآن الكريم التي من خلالها يتم النص القرآني حفظا وتلاوة وتدبرا، وكذلك تربية الأجيال وتنشئتهم على تعاليم الدين المجيد، وهي بذلك تهتم بالدور التربوي للأسرة وكذا المدرسة وغير ذلك من وسائل التربية.

- **أثر الأبعاد الإيديولوجية للأسرة في تحديد لغة الطفل:**

اليوم مع التطور السريع يعيش عصرا يسمى بعصر المعلوماتية، أحدثت فيه وسائل الإعلام ثروة في مجال الاتصالات، وأصبح العالم اليوم قرية مفتوحة أمام الجميع لتبادل المعلومات والثقافات، ومع حاجة الفرد إلى التغير ومواكبة كل ماهو جديد مما جعل ميدان تكنولوجيا المعلومات والإتصال بمختلف المجالات التي يغطيها وتقنياته المتجدد

[1] دليل المدرسة القرآنية ،جمعية الرشاد والإصلاح الاجتماعية، تربوية، ثقافية، لجنة التعليم القرآن، وسنة النبوية،ص5 دليل

[2] مديرية تعليم الأساسي، الدليل التطبيقي، مناهج التربية التحضيرية أطفال (5.6 سنوات)، لجنة الوطنية 2004ص87.

[3] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج1، د.س،ص276،277.

والمتطورة محركا أساسيا لدفع مجتمعات التطور ومقياسا جوهيا لتقدم الأمم. كما يعتبر النسق السريع الذي ميز هذه التحولات عنصرا قويا في تنشيط العلاقات الإنسانية على إخلاق مستوياتها الثقافية والإجتماعية والإقتصادية والعلمية، الدراسات أكدت المكانة المميزة لوسائل الإتصال والإعلام في حياة الأفراد والمجتمعات خاصة بعد الثروة التكنولوجيا التي اكتسحت كل المؤسسات الاجتماعية، خاصة الأسرة التي تعتبر الوحدة الأساسية للمجتمع فكل تحول أوتغير يؤثر على بنائها ونمطها وعلاقتها الاجتماعية.

- **أثر وسائل الإتصال:**

أ:الإتصال: المفهوم اللغوي: هوما اتصل بالشئ، قال الليث: كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصلة، أي اتصال وذريعة، ووصل الشيء وصلا وصلة والوصل ضد الهجران، والوصل خلاف الفصل، وفي التنزيل الحكيم." ولقد وصلنا لهم القول."وايصال الشيء بالشيء ولم ينقطع، ووصل الشيء إلى الشيء وصول، وتوصل إليه وانتهى إليه وبلغه"[1].

تعريف آخر: وصلت الشيء وصلا وصلة. ووصل إليه وصولا أي بلغ أوصله غيره، وقال: ووصل بمعنى اتصل أي دعى دعوة الجاهلية، وهو أن يقول بالفلان وقال تعالى:" إلا الذين يصلون إلى قوم". أي يتصلون وبينهما وصلاة أي اتصال وذريعة[2].

المفهوم الاصطلاحي: التعريفات الغربية:" جورج لندبرج" إن كلمة الإتصال تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز، وتكون الرموز عبارة عن حركات وصور أو لغة أو أي شيء آخر تعمل كمنبه للسلوك، أي أن الإتصال هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز.

[1] ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار الفكر العربي،ج6 ص936، 937.

[2] الجوهري، الصحاح، بيروت، دار العلم الملايين ط2، 1984،ص 325.

التعريفات العربية: "محمود عودة": مفهوم الإتصال يشير العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسف اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه بمعنى أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل[1].

تعريف وسائل الإعلام: مجموعة الوسائل التقنية والمادية والإخبارية والفنية والأدبية والعلمية المؤدية للإتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أوغير مباشر ضمن العملية التقنية والإرشادية للمجتمع، فالإعلام هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاربهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم، وهو في هذه الحالة ظاهرة طورتها الحضارة الحديثة وجعلتها ودعمتها بإمكانياتها عظيمة حولتها إلى قوة لايستغني عنها لدى الشعوب والحكومات على حد سواء[2]، وسواءا كانت الوسائل الإعلامية مقروءة أومسموعة أو مرئية، فإن الغاية الإعلامية تتمثل في المضمون الذي تقدمه الوسائل ومدى مسايرته لروح العصر والفاعلية الموضوعية والأبعاد التقنية والشكل الفني الجميل والملائم فيه، ويتم نقد الجهاز الإعلامي تقويمه عموما إيجابا أو سلبا في الأساس على ضوء هذا المفهوم[3].

- **خصائص الوسائل المسموعة المرئية:**

"تمثل السينما والراديو والتلفزيون والأنترنت، أغلب الوسائل المسموعة والمرئية Audio Visuel ، إذ تنقل تعبئة الصورة والصوت للمتلقي، ومن ثم فهي تخاطب حاسة السمع

[1] مرجع سبق ذكره، محمود عودة ، ص5.

[2] محمود عودة، أساليب الإتصال والتغير الاجتماعي، القاهرة، دار المعرفة،1971، ص5.

[3] إبراهيم إمام، بحوث تحليل المضمون وتطبيقاتها في الإعلام، ص9.

مام ، بحوث تحليل المضمون وتطبيقاتها في الإعلام ص9.

والبصر معا ، وأيضا يمكن للمتلقي أن يتحكم في التعرض للوسيلة من خلال اقفاله جهاز التلفزيون أو الانسحاب من مشاهدة الفيلم"[1].

- **تأثير وسائل الاتصال والإعلام:**

أ:تأثيرات على الجانب النفسي: " تختلف وسائل الإعلامية مجموعة من المشاعر لدى الأفراد مثل: الشعور بالغضب أو الوحدة، فمثلا التلفزيون تنوعت المشاعر حوله بين مؤيد ومعارض بوجوده كجليس الطفل، وهناك من ترى أنه إيجابي ويولد مشاعر إيجابية وهناك من يعارض ويصر على وجود مشاعر عدائية لدى الأطفال وتحرمهم من اللعب والتفاعل الاجتماعي مع أقرائهم ومع أسرهم"[2].

ب: تأثيرات اجتماعية: أثرت على الجانب الاجتماعي للمجتمع والأفراد والجماعة، إذ أصبح امتلاك وسائل الإعلام يعكس صورة اجتماعية عن من يملكها، وقد ساهم امتلاك الوسائل الإعلامية في التقليل من التفاعل الاجتماعي، والقضاء على عدة كالتفاعل بين الجيران والأصدقاء والأقرباء.

ج:تأثيرات اقتصادية: مثل استهلاك الكبير للطاقة المتمثلة في أجهزة الإستقبال الإذاعة والتلفزيونية ، المطابع، وأيضا ما تفرزه عملية تصنيع هذه الوسائل مثل تأثير على نسبة الهواء وتلوثها، والتأثير الاقتصادي والصحي بالإضافة إلى التكاليف الباهضة التي تكلفها امتلاك هذه الوسائل[3].

د:تأثرات على أسلوب الوقت استهلاك: أصبح الأفراد بوجود التلفزيون يقضون أكبر وقت ممكن في مشاهدة خاصة الأطفال، فالتلفزيون أخذ مكانة كبيرة مقارنة بالإذاعة ووسائل

---

[1] مرجع سبق ذكره ، ص75

[2] Patricia Matks grenemfeeld .mimd and mediamthe effects ef televizion video. Gane and computer . canbridge harvar de umiersity prss p9 .11.1984.

[3] نفس المرجع السابق،ص75.

أخرى كالسنما، وأيضا قللت وسائل الإعلام من التفاعل الاجتماعي، وتخصيص وقت أقل لذلك مقارنة مع الإقبال على مختلف وسائل الإعلام.

ذ: مفهوم الإذاعة: الإذاعة تعد من أوسع وسائل الإتصال الجماهيري انتشارا، فالأفراد يمكن لهم متابعة برامج الراديو دون أي عراقيل سواءا في المنزل أو في السيارة أو المكتب أوحتى الطائرة. ولايخفى على أي شخص أن الراديو احتل مكانة كبيرة في المجتمع ويساهم في عدة عمليات منها التثقيف والتعليم والترفيه، وتعود أسباب جماهيرية الراديو: إلى:

- انخفاض سعره مع انتشاره الواسع[1].
- اتساع مجال نطاق الإرسال الإذاعي مقارنة بالإرسال التلفزيوني.

هـ :تأثير الراديو: يؤثر بشكل كبير على الناس عن طريق نقل الشخص من عالمه إلى عالم آخرغير منظور، ويشعرالشخص أنه الحديث موجه إليه ويولد لديه إحساس بالرغبة في البقاء في العالم الذي أوجده الراديو، كما يقدم هذا الآخير صورة صوتية واضحة من خلال الصوت والمؤثرات الموسيقية المستخدمة في الحصص الإذاعية، فالراديو يخاطب كل طوائف وفئات المجتمع مهما إختلفت درجة تعلمهم، فالإذاعة تصل إلى جميع سكان وهنا يمكن الراديو أن يتجاوز حاجز الأمية بسهولة لأنه يعتمد على حاسة الإستماع دون غيرها، ولذلك فإنه ليس من الضروري أن يكون المجتمع متعلما أو مثقفا بل يكفيه أن تكون لديه حاسة السمع وهنا مقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى فالراديوا له الأفضلية في تجاوز حاجز الأمية.

و:تأثير التلفزيون:

مفهومه:" التلفزيون كلمة تعود إلى محاضرة ألقيت بمعرض باريس العلمي سنة 1900, فالتلفزيون Television كلمة مركبة من مقطعين هما Tele معناها " عن بعد" باليونانية

و vision ومعناها بالاتينية "الرؤية عن البعد[1]، وبعدها أصبح اسمه باللغة العربية الشاشة الصغيرة في مقابل الشاشة الكبيرة التي تطلق على السينما، وأعطى العلماء والباحثون عدة تعريفات وتسميات للتلفزيون فنجد سيلفر ستون يرى أن التلفزيون وسيلة ساحرة ومعقدة، كما أنه وسيلة قوية يمكن بواسطتها الوصول إلى جميع المواطنين، كما يعرف التلفزيون على أنه وسيلة نقل الصورة والصوت معا وفي وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي وهي من أهم الوسائل السمعية البصرية للإتصال الجماهيري عن طريق بث برامج متعددة، فالتلفزيون له علاقة وطيدة مع الأسرة منذ بدايته الأولى وصولا إلى عهد التكنولوجيا والأقمار الصناعية فهذا الترابط ولد علاقة قرابة للأفراد بالتلفزيون فأصبح جزءا مهما في الأسرة وفي حالات عدة يمكن أن يكون أحد أفرادها[2]." الإنسان كائن حي اجتماعي بالفطرة فهو لايستطيع العيش منفردا عن محيطه وهذا مايضمن له أنواعا من التواصل مع الأفراد، والجماعات المنضوية تحت اطار اجتماعي أو سياسي أوغيرها، ولعل التلفزيون احدى الوسائل السمعية البصرية التي تعتبر من أهم الوسائل التي تساهم في هذا التواصل[3].

فالتلفزيون يساهم في تلبية حاجيات الأسرة وحققت البرامج التلفزيونية التسلية والترفيه والتثقيف، إذن فإننا نجد الأسرة الجزائرية تترتب أولويتها في مشاهدة التلفزيون حسب الإنتماء، وتتوفر عند كل أسرة على أكثر من جهاز تلفاز، وبات هذا الأمر ضروري ونظرا لما تحققه الحصص التلفزيونية من مشاهدة داخل الأسرة[4].

[1] فضيل دليو، مقدمة في الإتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998،ص 114.

[2] نور الدين بليل، الإعلام وقضايا الساعة، دالر البحث، قسنطينة،ص15.

[3] طه عبد العاصي نجم، الإتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية مصر.2005,ص 22.

[4] اشراح الشال، مداخل إلى علم الاجتماع الإعلامي، القاهرة دار الفكر العربي. 2001،ص 1621.

هكذا كان لتأثير الأبعاد الدينية (المدرسة القرآنية والأسرة)، والأبعاد الإيديولوجية(من وسائل الإعلام والإتصال)، أثر ودور بالغ في الأسرة وتحديد لغة الطفل، بحيث أهمية المساجد في تنوير عقول الأطفال والكبار ومساعدتهم على التعود والحفظ والفهم السريع فلغة القرآن الكريم أهمية بالغة في المجتمع الجزائري، وكذلك وسائل الإعلام جزء لايتجزأ من حياتنا اليومية، حيث أصبحت تؤدي أدوار بارزة في تطور الإتصال ونقل المعلومات وانسياب المعرفة وخلق سياسة جديدة وهذا كله بفضل الثروة التكنولوجيا الحديثة حيث أضافت سمات تطورها في وسائل الإعلام وأصبحت الأمثل لدى الأفراد في تلبية حاجاتهم وحل مشكلاتهم وحتى الترفيه عنهم داخل أسرهم، ومع التقدم المؤهل لوسائل الإتصال أصبح الإنسان أسير الإعلام ووسائله فوسائل الإعلام اليوم التي تشكل الرأي العام.

خاتمة الفصل الأول:

أولا: حاولت من خلال هذا الفصل النظري الأول الإحاطة الشاملة بموضوع الأسرة من كل الجوانب، وبدأت بلورة مفهوم الأسرة الذي تقاسمه مختلف العلوم كعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم التربية من خلال إعطاء عدد من التعاريف المختلفة لمفهوم الأسرة، ضف إلى ذلك تعرضت إلى مؤسسات أخرى لها علاقة بالتربية الأسرية من(مسجد، مدرسة، دور الحضانة). كذلك الوضائف التربوية للأسرة، كما تطرقت إلى أهمية التربية الأسرية في تحسين التعلم المدرسي.

ثم ذهبت إلى عنصر مهم وهو دور لغة الأم في تحسين لغة الطفل، من بينها (لغة الأم، لغة الطفل)، ومن كل هذا انتقلت إلى عنصر آخر في الأسرة، وهو أثر الأبعاد الدينية (المدارس القرآنية والأسرة)، والأبعاد الإيديولوجية (وسائل الإعلام والاتصال)، في تحديد لغة الطفل، كيف كان تأثير وسائل الاتصال العمومية(من تلفزيون وراديو)، على حياة الأسرة.

وهذه هي كل العناصر التي تطرقت لها في الفصل النظري الأول، التي تعد الأسرة المصدر والمنبع الأول والأساسي في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين.

الفصل الثاني: الطفل.

تمهيد:

01/: تعريف الطفل.

02/: مراحل النمو اللغوي عند الطفل.

03/: العلاقة بين لغة الأم وأثرها على لغة الطفل.

04/: العوامل المؤثرة في النمو اللغوي عند الطفل.

05/: خصائص النمو اللغوي عند الطفل.

06/: خلاصة الفصل الثالث.

تمهيد:

يعتبر الطفل الهبة الإلاهية التي تمثل في تكوينها وسيرورتها القدرة والإبداع الإلاهي، وهو كائن يمر بمراحل تطويرية وتنموية في الكيانات البيولوجية والوظيفية المتنوعة من الوهلة الأولى في عملية الخلق والتكوين، بحيث عرفت الطفولة من الأهمية منزلة عظيمة، إذ هي أحد أهم مراحل حياة الإنسان، والتي تتصف بالنمو المستمر والتطور الملحوظ جسديا وعقليا، ويعيش الطفل هذه المرحلة باعتماد كلي ونسبي على والديه وأخوته أوباقي أفراد أسرته المحيطة، إذ يصعب عليه أداء المهمات المختلفة بشكل مستقل كليا في المراحل الأولى من طفولته، وقد برز للطفل معان وتعريفات عديدة منها:

01/: تعريف الطفل:

الطفل هو المولود الجديد الذي يحتاج إلى الرعاية والحنان من قبل المحيطين به." فهو شديد الاعتماد على أمه أو حاضنته، والحاجة إلى الرعاية الجسمية أمر واضح ولكن الرعاية العاطفية لها أهمية أكبر، فإذ نجد أطفال لا تتم تنشئتهم في معاهد معينة تتضمن جميع الشروط الصحية، ومع هذا فإنهم ينمون أبطأ مما ينموا أطفال تولت رعايتهم أمهاتهم"[1].

إذ أن أول تأثير في حيلة الطفل هي أمه أو حاضنته فهي بشخصيتها وتربيتها تشترك في نفسيته آثارها التي قد تكون طمأنينة أو خوف، واستقرار أو اضطراب أو احتراس، وتأكيد للذات أو خضوع ثقة أو الشعور بالذنب، فالطفل تبعا لهذا لا ينموا فقط ظاهريا حسب معاملة الأبوين هما من يؤثر فيه بصورة مباشرة سواء إيجابيا أو سلبيا بالدرجة الأولى." كما أن هناك من يرى في الوقت نفسه الذي ينموا فيه الأطفال نموا كليا موحدا، فإنه من الضروري التمييز بين جوانب مختلفة من نموهم وذلك لأغراض تتصل بالدراسة التحليلية، وهناك من يصنفها إلى أربعة تطورات عند الأطفال وهي التطور الحركي، التطور التكييفي، التطور اللغوي، التطور الشخصي الاجتماعي"[2].

- **تعريف الطفل:**

أ: من الجانب اللغوي:" الطفل بكسر الطاء المشددة، وهو الصغير من كل شيء وقيل الطفل بأنه" المولود، وولد كل وحشية، والمولود مادام ناعما رضيعا، وقد يكون الطفل واحدا، أو جمعا، لأنه اسم جنس، وقيل لأن أصله المصدر، وتقال جارية طفل وطفلة"[3].

[1] محاضرات في علم النفس اللغوي، حنفي بن عيسى، الساحة المركزية بن عكنون، عمان، ط5، 2003م،ص 131.

[2] علم النفس والتعليم، تأليف. هـ. س . ن، مكفارلند، ترجمة، عبد العلي الجسماني، دار العربية العلوم، القاهرة. ط1. 1994م. ص200. ص201.

[3] الدكتور حسنين المحمدي بوادي، حقوق الطفل، بدون طبعة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006. ص8.

- وعرف الطفل أيضا بأنه" كل جزء من كل شيء، عينا كان أو حدثا، والطفل يدعى كذلك طفلا منذ أن يسقط من بطن أمه إلى أن يلتحم، والطفل جمعه أطفال، ويستوي في ذلك الذكر والأنثى"

قال تعالى:" هو الذي خلقكم من تراب، ثم من نطفة، ثم من علقة، ثم يخرجكم طفلا"[1].

وقال تعالى:" **أو** الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء"[2].

ب: تعريف لطفل في الشريعة الإسلامية: حددت كتب الفقه الإسلامي" أن رحلة الطفولة تبدأ من لحظة تكوين الجنين متفق عليها عند الفقهاء ومنها ما هو مختلف عليها فالبلوغ يظهر في الغلام مظاهر الرجولة والمقدرة على الزواج وعند الأنثى الحيض والاحتلام والحبل فإذا لم يظهر أي سن من هذه العلامات الفرقة والمميزة فيكون العبرة بالسن"[3].

ج: تعريف الطفل في علم النفس:

"يعرض علم النفس مفاهيم جديدة تتعلق بتعريف الطفل، إذ يعتمد في تعريفه للطفل على دراسة التفاعلات المتغيرة في سلوكات الأطفال وعقولهم ضمن المرحلة التطورية التي يمر بها الحنين أثناء تخلقه قبل الولادة وامتداد لمرحلة المراهقة، ويشمل تعريف علم النفس للطفل متغيرات النمو الجسدي والتنمية العقلية، وما يصاحب ذلك من سلوكيات وتطورات عاطفية واجتماعية"[4]

[1] سورة غافر، الآية 67.

[2] سورة النور، الآية31.-

[3] الدكتورة فاطمة زيدان، مرجع سابق، ص8.

- " ويعرف علماء النفس الطفل بأنه الإنسان مكتمل الخلقة والتكوين الذي لم يصل بعد لمرحلة النضج، ولم تظهر عليه علامات البلوغ، مهما امتلك ذلك الفرد من قدرات ومميزات عقلية وسلوكية وعاطفية، ويصف علماء النفس، بلوغ الطفل بإحدى حالتين"[1].
- بروز علامات وميولات نفسية لدى الذكر، وظهور دلالات البلوغ كالاحتلام والقذف.
- بروز علامات وتغيرات جسدية ومزاجية لدى الأنثى، واستحاضتها للمرة الأولى.

د: تعريف الطفل في علم الاجتماع:

اختلف علماء الاجتماع في تعريفهم لمفهوم الطفل وتحديد ماهيته، وبرز في ذلك اتجاهات عديدة منها.

- **الاتجاه الأول:** "يطلق مفهوم الطفل على الإنسان منذ لحظات ولادته الأولى حتى يبلغ رشده ويحدد من الرشد نظام الدولة والمجتمع والقانون في كل بلد بشكل مستقل"[2].
- **الاتجاه الثاني:** يحدد مفهوم الطفل بالإنسان الوليد ضمن المرحلة العمرية الأولى حتى بلوغ الثاني عشر عاما من عمره بغض النظر عن بلوغه وعن التشريعات المتبعة في بلاده والقوانين والأنظمة والاتفاقات.
- **الاتجاه الثالث:** يصف الطفل بأنه الوليد منذ لحظة ولادته حتى بلوغه، على أن يفرق بين الرشد والبلوغ.

ذ:التعريف البيولوجي والتربوي للطفل:

ّ" يعرف الطفل بيولوجيا بأنه الفرد الذي يقع في طور النضوج، ابتداء من مرحلة الأولى في حالة الرضاعة حتى مرحلة البلوغ"[3].

[1] ميلود شني الحماية الدولية لحقوق الطفل. بلا. بلا. ص15، 16.

[2] خاد فهمي، للنظام القانوني لحماية الطفل ومسؤولياته الجنائية والمدنية، الإسكندرية. دار الفكر الجامعي.ص18، 20.

[3] نفس المرجع السابق، ص15، 16.

2: تعريف الطفل اصطلاحا:

أما مفهوم الطفل في الاصطلاح مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة. وقد عبرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لنضع مفهوما خاصا لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى:" ثم نخرجكم طفلا "[1] .

" إذ تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان اعتماده على البنية المحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية، وتستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ " [2] .

والملاحظ أن تعريف للطفل من كل الجوانب اللغوية والاصطلاحية، فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأساسية في المجتمع والتي تحتضن الطفل في بدايته وتعمل على تزويده باللغة التي ستكون مرافقة له في الحياة. فاكتساب الطفل اللغة هو جزء من الاندماج الحقيقي في البيئة التي يعيش فيها، فالطفل مولود يحتاج الرعاية والحنان من قبل المحيطين به وخاصة حنان الوالدين والعطف عليه ورعايته، فكل ذلك يعد أهم مبادئ انشاء طفل صالح في مجتمع كامل.

02/: مراحل النمو اللغوي لدى الطفل:

النمو اللغوي لدى الطفل يعتبر أسرع نمو لغوي تحصيلا وتعبيرا وفهما، وله قيمة التعبير عن النفس والنمو العقلي والجسماني والاجتماعي، فالطفل عندما يولد لا يكون عقله في حالة متكاملة. فالطفل منذ ولادته يستطيع أن يبدأ في تعليم لغته شيئا فشيئا، فاللغة تزداد مع مرور الزمن، ويتطور بمعرفته الصحيحة للغة السليمة وذلك في مجتمع سليم ومثقف، فلغة الطفل ليست ببساطة تقليدا للأشكال الموجودة مسبقا، ولكنها اختيار حر وتكوين ذاتي للأصوات والكلمات، والصيغ اللغوية وأحيانا قد تتعدى الأشكال والصيغ

[1] سورة الحج، آية 5.

[2] محمد القرطبي، تفسير القرطبي، القاهرة، دار الكتب المصرية، ص11. 12، جزء12.(1964).

الخاصة بالكبار، كما أن لغة الطفل تمر في فترات نمو سريعة مختلفة، ولكنها تظل تدريجية، وأن لغة الطفل في السنوات الأولى، لا يستشار اللغة وحدها الاستشارة الكافية، مالم تصاحبها ظروف، أخرى كالإشارات والحركات وتتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعزف مدلولها عند ما يسمعها، ويقرأها أو يستخدمها وهو ينظر إلى اللغة على أنها تأليف بين الكلمات، وتعلمه اللغة يتطلب تعلم الكلمات والحروف.

- **نشأة اللغة عند الطفل:**

" تبدأ الوليد البشري حياته بإصدار أصوات عشوائية غير متمايزة "[1]، " ومع تقدمه في السن تتطور لغته، وتزداد تعقيدا، بحيث يستطيع التواصل مع الآخرين، يتفاعل معهم مستخدما الكلام، وينصت إلى كلامهم ويستجيب له"[2].

- بحيث أن مرحلة النمو اللغوي عند الطفل تمر بمرحلتين أساسيتين منها مراحل متداخلة حتى يصل الطفل إلى مرحلة الاستقرار اللغوي.

أولا: المرحلة قبل اللغوية:

" ويمر الطفل بهذه المرجلة منذ ولادته إلى أن يبلغ الشهر السادس تقريبا "[3].

أ: المستوى الأول: الأصوات الوجدانية أو الأصوات التعبير الطبيعي عن (الانفعالات): وهي أصوات فطرية تصدر عن الطفل عندما يشعر بحالة انفعالية، تتمثل تلك الأصوات في جانبين: 1: أصوات الألم والجوع والغضب والخوف، 2: يتمثل في أصوات السرور والهناء، مثل: أصوات الضحك والرضا. وتلك الأصوات تكون بشكل غير إرادي، وتعتمد تلك الأصوات على روابط طبيعية بين أجهزة النطق والحالات الجسمية والنفسية مما

[1] لغة الطفل العربي، ص12.

[2] اضطرابات النطق والكلام، ص63. عبد العزيز السيد الشخص، الرياض، السعودية. 1997م.

[3] مدخل إلى اللغة، ص48 د، / محمد حسن عبد العزيز.

يجعل هذه الأجهزة تتحرك بشكل آلي غير ارادي، فتصدر أصواتا معينة تتناسب مع اية حالة من الحلات السابقة.

" وهي أصوات مبهمة تشبه أصوات الحيوان أو مظاهر الطبيعة وهي عبارة عن أصوات (حركات) مختلطة ببعض الأصوات الصامتة "[1].

- **ب: المستوى الثاني: الأصوات الوجدانية الارادية:** " وقد يدركون(أي الأشخاص المحيطين بالطفل)، أن مدلول الأصوات فيحققون ما يريده الطفل، مما يشكل دعما لتلك الأصوات عند الطفل فيكرر إصدارها بشكل ارادي معبرا عن حاجاته"[2].

" ولأن الطفل وأمه يعيشان في مجتمع انساني، فإن صيحات الطفل واستجابات الأم تتغير بمرور الوقت وينمو الطفل لغويا"[3]. وبالتالي يتعدل السلوك اللغوي عند الأم والطفل من الشكل الفطري إلى شكل مقنن مقصود، في حين يظل سلوك الحيوان على عهده ا الفطري منذ خلقه الله، لا يتغير عبر الأزمان، " فليس هناك ما يدل على أن صرخة الحيوان كانت في الماضي تختلف عما هي عليه اليوم"[4]، وبالتالي فإننا لا نجد." وسيلة من وسائل الاتصال، لدى الحيوان قد تطورت على نحو معقد كما تطورت لغة الإنسان".

[1] أنظر لغة الطفل، ص43. 44، وعلم اللغة النفسي واكتساب اللغة، ص39. 133، 134. وحسام البهنساوي، وكذلك نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، ص149. 150. ولغة الطفل، العربي. ص84. 85 واضطرابات التواصل.

[2] أنظر اللغة في المجتمع، ص30 تأليف م، م. لويس، ترجمة، تمام حسان، علم الكتب طببعة2003م. وكذلك مدخل إلى اللغة 49. وكذلك المدخل إلى علم اللغة ص49. 120.

[3] أنظر اللغة والمسؤولية، ص40. 41. 213. وكذلك علم اللغة النفسي واكتساب اللغة. ص77.

[4] اللغة. لفن دريس، ص37.

ج: المستوى الثالث: أصوات الإشارة السمعية

وهي أصوات فطرية غير تقليدية تصدر من الطفل في شهوره الأولى حينما يستمع بعض الأصوات العالية من حوله صوتا موسيقيا معينا، أو عندما يناغيه المحيطين به كأنه يجيبهم.

"ومن هذه الأصوات، ما يسمى بالعدوى الصوتية، وهي بكاء بعض الأطفال بسبب بكاء طفل بينهم، وقد لاحظ بعض العلماء أن هذه العدوى الصوتية لا تظهر عند الطفل إلا بعد الشهر الأول"[1].

ثانيا: المرحلة اللغوية:

" يقسمها الدكتور محمد حسن عبد العزيز في كتابه مدخل إلى اللغة على النحو التالي "[2].

أولا: مرحلة المناغاة (بداية الأصوات اللغوية):

" ويرى رويشل أن من الجائز أن نؤكد أن اللغة تطبع عند الشهر السادس على . على الأقل تأثيرها على النشاط الصوتي للطفل، من هنا يمكن القول أن هذه المرحلة تبدأ على سبيل التقريب من الشهر السادس، وقد تستمر إلى أن يتجاوز الطفل عامه الأول أوحتى أكبر بقليل، وقد اعتبر بعض اللغويين مرحلة المناغاة هي بداية الأصوات اللغوية"[3].

"وتمر المناغاة بثلاث مراحل من التطور تفصيلها كالآتي "[4].

[1] تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. ص54 د. ثناء الضبع، ط207م, وكذلك نشأة اللغة عند الإنسان والطفل. ص152. 153.

[2] لغة الطفل ص37. وكذلك اكتساب اللغة ص66، لمارك روشل، ترجمة . د/ كمال بكداش. بيروت. 1984م.

[3] أنظر مدخل إلى اللغة، ص50.

[4] أنظر اللغة الطفل العربي، ص85، وكذلك مدخل إلى اللغة، ص50.

أ: المناغاة (العشوائية التلقائية):" يمكن اعتبارها نهاية المرحلة قبل اللغوية، وبداية المرحلة اللغوية حيث يكون الطفل "[1]. أكثر ما يكون فردية وأقل ما يكون اجتماعية، وبالتالي فإن كثيرا من العلماء يؤكدون." أن الأصوات التي يخرجها الطفل عند بداية مرحلة المناغاة هذه لا ينطقها قاصد أو مقلد للأصوات الآخرين، وإنما تنتج تلك الأصوات بالصدفة من الحركة العشوائية لأعضاء جهاز الكلام "[2]. والهدف من اصدار تلك الأصوات عند الطفل في هذه المرحلة "[3]. هو تدريب أعضاء نطقه على القيام بوظائفها العامة، واعداده اعدادا تاما للمرحلة التي يأخذ فيها اللغة عن طريق محاكاة ما يسمعه من المحيطين به "[4].

ب: مناغاة التمييز السمعي (المناغاة التجريبية):

" قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات التي يصدرها، والأصوات التي يسمعها من حوله، تتميز هذه المرحلة بعدة أمور"

" أن الطفل قادر على النطق بجميع الأصوات الإنسانية الموجودة في لغته وفي غير لغته حتى أن تجد الطفل الإنكليزي يستطيع في طفولته نطف الأصوات الحلقية، لكنه بمرور نموه اللغوي ستبقى الأصوات الخاصة بلغته ويترك ما عداها[5] ".

" كون المناغاة غير اجتماعية في مبدأها، واضح من ملاحظة أن جميع الأطفال حتى الصم يناغون أنفسهم، دون أن يثاروا إلى ذلك "[6].

---

[1] أنظر لغة عند الطفل ما قبل المدرسة. ص60 . 61. د/ ليلى كرم الدين. دار الفكر العربي. ط1. 2004.

[2] اللغة في المجتمع. ص32.

[3] اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة. ص 58.

[4] نشأة اللغة عند الإنسان والطفل. ص157. وكذلك تعلم المفاهيم اللغوية. ص54.

[5] اللغة في المجتمع، ص33. وكذلك مدخل إلى اللغة، ص50. واللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، ص58. 59.

[6] اللغة عند الطفل. ما قبل المدرسة. ص59

" لا ترتبط بأشياء محددة أو مواقف محددة بعينها، لذلك لا يرى لها علماء اللغة الطفل مغزى عند الطفل، ولا يعتبرونها وسيلة للاتصال بالآخرين، ولذلك فهم لا يعتبرونها حديثا بالمعنى الدقيق والصحيح للكلمة ".

العائد السمعي بمثابة تدعيم لإصدارها.

" يعتبرونها مهارة عامة على تشكيل ونطق الأصوات "[1].

ثانيا: مرحلة التقليد اللغوي:" هذه المرحلة عند الطفل تبدأ في نهاية السنة الأولى من عمره وأوائل السنة الثانية وتنتهي عند الخامسة أو السادسة أو السابعة "[2].

" مرحلة التقليد اللغوي لها دور في تحول المناغاة إلى كلمات لها معنى، ومما يؤكد أهمية التقليد أن كل طفل يتمكن من تعلم اللغة التي يسمعها من المحيطين به، وأنه قد يحرم من اكتساب اللغة إذا عزل عن البشر حتى سن معينة، وهي الفترة الحرجة بالنسبة للطفل والتي لا يتمكن من اكتساب اللغة بعدها أبدا "[3].

وتمر مرحلة التقليد بمراحل معينة منها "[4].

أ: مرحلة الجملة أحادية الكلمة: تبدأ بعد أن بنهي الطفل عامه الأول، أوربما أوبعده بقليل يتمكن الطفل من نطق بعض الكلمات، ويكون الطفل قد أدرك أن هناك علاقة ما بين الأصوات التي يصدرها بشكل معين، وهذا ما دفع لويس أن يقول" يعد الطفل واحدا

[1] سيكولوجية اللغة والمرض العقلي. ص104.

[2] نشأة اللغة عند الانسان والطفل.ص169. وكذلك علم النفس اللغة ص71. د/ سهير محمد سلامة زهراء الشرق. 2006م.

[3] أنظر اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة. ص61.

[4] أنظر لغة الطفل ص64. واكتساب اللغة لرويشل ص53. ومدخل إلى اللغة ص33. وعلم اللغة النفسي واكتساب اللغة ص 154.

منا حتى يبدأ الكلام ". كان من المفروض أن يقول أن الطفل لا يعد واحدا منا إلا إذا بدأ يفهم التواصل مع الآخرين، فالتواصل يبدأ أول ما يبدأ به الفهم"[1].

ب: مرحلة الجملة المؤلفة من كلمتين: " تبدأ هذه المرحلة من السنة الثانية من عمره تقريبا يستطيع أن يربط بين منطوقاته بشكل أولى بسيط، وبالتالي منطوقاته تخلو حروف الجر، العطف، والظروف وغير ذلك، فالطفل يركز أكثر ما يركز على الكلمات التي لها معنى أوما يسمى بكلمات المضمون، وهو قادر على ما يوجه إليه من حديث فهما جيدا وإن تفاوت الأطفال في ذلك"[2].

ج: بعد مرحلة الكلمين: عندما يبلغ الطفل عمر الثالثة من عمره يزداد محصوله اللغوي بشكل ملحوظ، فيصل معجمه إلى ما يقرب من ألف كلمة، وتكون منطوقاته واضحة مفهومة للمحيطين به والغرباء عنه، ويزداد طول الجملة بالتدريج حتى يصل إلى خمس كلمات فأكثر، كما يبدأ بالتدرج في استخدام الكلمات الوظيفية، وتظهر قدرته على التصريف والاشتقاق"[3]." وعندما يبلغ الطفل الرابعة من عمره تكون لديه القدرة على استخدام قواعد لغته بنجاح ولا يخطئ فيها"[4].

ثالثا: مرحلة الاستقرار اللغوي:" المرحلة الأخيرة في نشأة ونمو اللغوي لدى الطفل وتبدأ من سن السادسة أو السابعة أو الثامنة حسب الفروق الفردية بين الأطفال، وفيها تستقر لغة الطفل يستطيع اتقان أساليبه الصوتية ويتخلص من الأخطاء اللغوية والنطقية التي

[1] اللغة في المجتمع ص31.

[2] نفس المرجع السابق. لمارك رويشل ص 70، 71.

[3] أنظر، مدخل إلى اللغة ص53. 54.

[4] نشأة اللغة عند الانسان والطفل، ص 195. وكذلك علم اللغة ص 150. د/ علي عبد الواحد وافي، ط9، 1984؟ وكذلك الأصوات اللغوية ص 218. د/ إبراهيم أنيس 1995م.

كانت موجودة لديه من قبل، بحيث يجد صعوبة كذلك في تعلم اللغات الأجنبية، وتظهر أكثر ما تظهر في النطق لأنها تشمل على كلمات لا نظير لها في أصوات لغته "[1].

لقد مر الطفل بمراحل نمو لغوي عديدة استقرت على لسانه، وهذه هي سنة التطور المعهود للغة وذلك لأن كل جيل السمات تميز لغته بسبب ما يحصل من عمليات تغير في المجتمع، بحيث يعتبر أسرع نمو لغوي تحصيلا وتعبيرا وفهما له أهمية في التعبير عن النمو العقلي وكل جوانبه.

03/: العلاقة بين لغة الأم وأثرها على لغة الطفل:

كان الاعتقاد السائد لدى الغالبية من اللغويين ومعلمي اللغات الأجنبية في فترة زمنية سابقة، أن اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية، يتأثر بأنظمة اللغة الأم الدارس، وكان يعتقد أن هذا التأثير مباشر وسلبي في الغالب، وأن ناتج عن تدخل أن تدخل أنظمة اللغة الهدف، ومن هنا نرى دور لغة الأم في اكتساب اللغة الثانية من وجهات نظر مختلفة، بدءا بالآراء التي يؤمن بتأثير اللغة الأم في اكتساب اللغة الثانية كل هذا يهدف إلى دراسة العلاقة بين لغة الأم وأثرها على لغة الطفل.

أولا: علاقة اللغة الأم باكتساب اللغة الثانية في ضوء الاتجاهات القديمة: " كان الاتجاه السلوكي البنيوي هو المسيطر على الدراسات اللغوية التطبيقية في الخمسينات الميلادية من القرن العشرين، وكان ينظر الى اكتساب اللغة في ضوء هذا الاتجاه بوصفه عادة سلوكية يسهل السيطرة عليها، وجزء من السلوك الانسان العام، التي تشكله البيئة المحيطة بالطفل، كالوالدين والأقران والمعلمين، فتعلم اللغة الثانية في نظر هؤلاء بناء عادات

[1] ثقافة الأطفال ص143. د/ هادي نعمان الهيتي، عالم المعرفة 123 مارس 1988 م.

لغوية جديدة في مقابل عادات اللغة الأم التي نمت مع الإنسان منذ طفولته، والتي سوف تتدخل في عادات اللغة الهدف وتتداخل معها، فتؤثر فيها تأثيرا سلبي وتعوق تعلمها"[1].

ثانيا: علاقة اللغة الأم باكتساب اللغة الثانية في صور الاتجاهات الحديثة: " لم يعد الاتجاه السلوكي البنيوي ذا قيمة، يقول: عليها في تفسير اكتساب اللغة لدى أصحاب الاتجاهات اللغوية النفسية الحديثة التي ظهرت في نهاية الخمسينات ممن القرن العشرين، ولم يعد هؤلاء المحدثون يؤمنون بدور لغة الأم في اكتساب اللغة الثانية بالدرجة التي يراها السلوكيون البنيويون"[2].

ثالثا: العلاقة بين لغة الأم ولغة الطفل: " عند الميلاد يشكل الرضيع والأم وحدة نفسية، والعناية الأمومية هي التعبير عن هذه الوحدة، بحيث تشكل هذه العناية في البداية استجابة للطلب البيولوجي للرضيع فيما تظهر مراقبة وضعية التغذية تنوع في علاقة الأم برضيعها، هذا يعني أن حركات وأفعال الأم ليست فقط استجابة لاحتياجات الطفل بل تمثل تعبيرا عن احتياجاتها هب أيضا"[3].

فمن خلال العلاقة الأم بالطفل، نجد أن الطفل يبدي ميولا إلى الاقتراب من الأم، وهو ليس تعلم بل حاجة فطرية لها وظيفة أساسية، وهي تدفع الأم إلى الاهتمام بصغيرها واعطائه الحنان والحماية وتلبي حاجاته ويتطور هذا السلوك مع النمو الطفل.

يقول "سيغموند فرويد" : إن ذلك الذي تمتع بجب أمه أثناء طفولته، هو شخص يتاح له كل شيء وكل الأبواب تكون مفتوحة أمامه، وهذه الجملة تختصر لنا رأي" سيغموند فرويد" بأهمية تفاعل الطفل مع أمه، وتأثير هذا التفاعل في شخصية الطفل المستقبلية، فذلك الطفل الذي شعر بحب أمه وعطفها دون أن تعترضه مشاكل الحصول

[1] مجلة جامعة الإمام (العدد28)، شوال، (1420هـ).

[2] نفس المرجع السابق، مجلة جامعة الإمام (العدد28)، شوال(1420).

[3] ابن الطيب فتيحة، (د.ت). التخلف العقلي عند الطفل وأثاره في ظهور الاضطرابات النفسية عند الأم(مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر). في علم النفس العيادي. جامعة فرحات عباس. سطيف.

على هذا الحب هو انسان سيتعلم الاتصال بالآخرين دون مصاعب، وذلك بحيث يكون قادر على تحقيق ذاته.

ومنه فإن كل نماذج العلاقات الاجتماعية نجد أن: علاقة الأم بالطفل خلال السنوات الأولى من حياته تشغل مكانة فريدة من نوعها بحيث أن الاحتكاك بين الطفل وأمه له أهمية بالغة لما له من أثر على العلاقة بينهما وعلى مدى التصاق كل منهما بالآخر وأن كل ما يحس به من طمأنينة ومن دفء العاطفة هو نتيجة هذه العلاقة بدورها تساعده استكشاف ما حوله بعيدا عن كل خوف وقلق.

رابعا: أثر لغة الأم على الطفل: "واتضح أن الأم المؤثرة في طفلها هي التي تستجيب له بمودة وحنان إذ يتسارع نموه وتطوره إذا كانت على صلة قوية به سواء كان هذا الاتصال سمعيا أو بصريا، أي التحدث إليه ومراقبته ومشاركته في أنشطته، وعلى الأم أن تمتلك المهارة والأسلوب اللازمين لتربية الطفل ورعايته لأنه في التفاعل يجب الأخذ بعين الاعتبار جميع الظواهر الديناميكية التي تجري بين الطفل والأم خاصة في السنوات الأولى من عمره، ويمكن للأم أن تبني علاقة قوية مع طفلها، فهي غالبا ما تجد متعتها بصحبة طفلها في سنواته الأولى، حيث تلبي احتياجاته الضرورية يوميا"[1].

فالطفل كما يرى "سيبتر"، يحتاج إلى أن يشعر بإشباعات أمه لحاجاته كما يحتاج إلى لمس وجهها ويدها ليستقبل من خلالها العالم الخارجي وبذلك نجد أن للأم دورين مزدوجين هما: دورا بيولوجيا ودورا وجدانيا ويتحول الطفل عبر العلاقة بأمه من الدور البيولوجي إلى الدور الوجداني والذي يمثل علاقة وجدانية اجتماعية بأخر، وهو أمه ثم يتدرج منها إلى المرحلة التالية حيث تتطور العلاقات الاجتماعية للطفل.

أهمية تعلم اللغة الأم بالنسبة:" تعتبر الأم المعلم الأول للطفل فهي تؤدي وظيفة تربوية عميقة الأثر بالنسبة **للطفل** لأطفالنا كونها المصدر الأول، والضروري لتربية، فهي التي

[1] صولي أروى سارة. صورة الأم لدى الطفل المسعف (دراسة اكلينيكية لمركز الطفولة المسعفة بعين التوتة)، مركز مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس الاكلينيكي، جامعة محمد خيضر بسكرة. 2002.

تنتج هؤلاء الأطفال كما أن المجال الاجتماعي الأول في التنشئة الاجتماعية هو الأسرة. خاصة الأم التي تقوم بتعليم الطفل ما يجب عليه تعلمه. فلغة الأم لها دور أساسي وأثر على لغة الطفل"[1].

من الملاحظ أن لغة الأم تأثير على لغة الطفل. فالطفل الذي يجيد لغة الأم يكون أكثر قدرة على تعلم لغة أخرى، وتكون عملية التعلم تلك أسهل بالنسبة له، فالطفل الذي يتقن لغة الأم يكون لديه مهارات تفكير نقدي أفضل وتكون نقل المعرفة بالنسبة له أفضل، فالطفل تكون ميولاته من خلال علاقته إلى الاقتراب من الأم التي تكون هناك علاقة متكاملة أي تكامل لغة الأم بلغة الطفل.

04/:العوامل المؤثرة في النمو اللغوي عند الطفل:

يتأثر النمو الذي بلازم الإنسان طيلة حياته ومراحلها بعدة عوامل تساهم إلى حد كبير في ابراز سماته الشخصية منها الوراثة، وما يوجد في جسم الانسان من غدد صماء، أومأ يعرف التكوين العضوي (الغدًى)، إلى جانب عوامل أخرى ذات علاقة بالأسرة والبيئة التي يعيش فيها الإنسان، أو ما يعرف بالبيئة الاجتماعية والثقافية والعوامل النفسية التي تؤثر تأثيرا.

أولا: عوامل النمو اللغوي: وجد علماء النفس عدة عوامل تساعد في عملية النمو اللغوي خاصة في مراحل التمدرس الأولى ومنها:

أ: التحفيز: يعد عاملا مهما ضمن العملية التعليمية، وذلك أن الانسان يحفز طاقة كبيرة جسدية ونفسية، ولايستخدم في الحلات العادية إلا الجزء اليسير من هذه الطاقة إلا أنه إذا حصل على تحفيز خارجي في موضوع ما فإن هذا التحفيز تنبيه يستوجب ردة فعل أو استجابة مماثلة ولذا قد يلجأ المعلم ليثير في التلميذ تحفيزا إلى عدة طرائق منها إثارة

[1] محمد عبد الله. نبوية لطفي. مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس. القاهرة. 2000.

فضوله حول موضوع أو تشويقه، أو خلق روح التنافس بين التلاميذ وغير ذلك من الطرائق التي تحفز التلميذ.

ب: الرغبة أو اللذة:" هي شرط أساسي في عملية التعلم، ودون رغبة لا يستطيع الطفل أن يكتسب لغة أو معرفة أبدا، لذا فإن الطفل رغبة في تعلم لغة من اللغات وهنا سيساعدنا كثيرا في عملية اكتسابها"[1].

ج: الحرية في التعلم:" قد تسبب المدرسة كثيرا في حرمان التلاميذ التعلم حيث نذكر عليهم حريتهم ذلك أن المدرسة تخطط وتحدد ما يجب على الأطفال تعلمه، وليس لأحد الحرية في تعلم ما يريده والأولياء يفرضون على أبنائهم المراجعة في وقت لا يرغبون فيه أو في وقت اللعب، فيحرمهم من الحرية في حين أننا لتركنا الطفل الحرية وذلك بمراقبته من بعيد فسترى أنه إذا راجع أو درس ساعة واحدة بمحض إرادته تكون أحسن من أن نجبره، ولقد بنى الكاتب" كارل روجرس" كل بيداغوجية على مبدأ حرية التعلم أو الحرية في التعلم، حيث عنون أحد كتبه بحرية التعلم"[2].

د: التعود: " يساعدنا على التقليل من وسائل التحفيز والترغيب وكذا ردود الفعل والمراقبة المستمرة، حيث إن الطفل في أيامه الأولى من المدرسة تعمل على تحفيز وترغيبه في الدراسة وتخليصه من الخوف. ومع مرور الوقت يتعود على الدروس والمعلم"[3].

ثانيا: العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة ونموها عند الطفل: " في مجموعتين رئيسيتين هما: مجموعة العوامل التكوينية" الوراثية" أو الفردية وتتبع من ذات الطفل، و مجموعة العوامل البيئية" الاجتماعية" وتتبع من اثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل[4]".

---

[1] محمد ابن محمد حراث، لغة الطفل بين شروط الاكتساب وضرورة الممارسة. جامعة تيزيوزو، د/ط. د.ت. ص4.

[2] عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للكتاب الجزائر. ط1 .2003. ص83.

[3] المرجع نفسه. ص183.

[4] محمد لساني الشايب. منصور ابن زاهي, قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية. جامعة قصديي مرباح, ورقلة. الجزائر د/ ط. د.ت. ص 14.

أ: مجموعة العوامل التكوينية" الوراثية" أو الفردية وتتبع من ذات الطفل:

أولا: النضج والعمر:" أثبتت الدراسات أنه كلما كبر الطفل يزداد محصوله اللغوي يتطور بنمو عمر الطفل العقلي والزمني، ومنه يمكن أن نستنتج أن كلما زادت عدد الكلمات التي يستخدمها الطفل بازدياد أعمارهم، وتطول الجملة أيضا بازدياد عمره، حيث نجد المحصول اللغوي عنده في السنة الأولى والثانية بطيئا، وبنموه واحتكاكه بمجتمعه يزداد بنسبة كبيرة "[1].

ثانيا: الصحة: " يؤكد الباحثون في علم النفس وعلم التشريع أن الطفل سليم الجسم والعقل يكون أكثر نشاطا وقدرة على اكتساب اللغة، وهذا ما نجده في قول أنسي محمد أحمد قاسم:" إن الطفل الأفضل صحة يمتلك في سن معينة الطاقة التي تؤهله لفاعليات تجعل كلامه ممكنا"[2].

ثالثا: الرغبة في التواصل: تكون رغبة الطفل في التواصل مع الآخرين متزايدة إذا كانت قوية ولديه الرغبة في التعلم اللغة وكلما يزداد الجهد الذي يبذله في تعلم اللغة، عكس الطفل الذي لا تتوفر لدى الطفل الرغبة في التواصل.

ب: مجموعة العوامل البيئية وتتبع من اثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل هي:

أولا: المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطفل: تعمل الطبقات الاجتماعية والاقتصادية فروقا كبيرة من حيث القدرات اللغوية للطفل في الجوهر والمظهر وبما أن كل مجتمع يتكون من طبقات متعددة ومختلفة، لا بل يكون تأثير في هذا التباين في النمو اللغوي لدى الطفل.

ثانيا: الترتيب الميلادي للطفل: يشير 1978" هالوك" أن الترتيب الطفل في الأسرة أثر في اكتساب اللغة، فالطفل الأول للأسرة يكون أكثر تطورا في اكتسابه اللغة على الأطفال،

[1] معمر نواف الهوا زنة، دراسة لبعض المتغيرات ذات صلة بالنمو اللغوي لدى الأطفال الروضة. دار المسيرة للنشر والتوزيع. دمشق. مجلد 28. ع1 2005. ص233.

[2] أنسي محمد أحمد قاسم. اللغة والتواصل لدى الطفل. مركز الإسكندرية. الكتاب، بدون طبعة. ص155.

الذين يولدون بعده، لأن الآباء يقضون وقتا كبيرا مع الأطفال الأوائل للأسرة أكثر من الوقت الذي يستطيعان قضاءه بالنسبة للأطفال الذين يولدون بعده"[1].

ثالثا: الحرمان العاطفي أو حياة المؤسسات الاجتماعية ودور الرعاية: الحرمان العاطفي أثر في إعاقة اكتساب اللغة، ونجد ذلك من خلال المقاربة بين أداء الأطفال الذين ينشؤون في المؤسسات والملاجئ ونظائرهم ممن يعيشون في بيوت عادية بين آبائهم في كل اختبارات النمو.

رابعا: الالتحاق بالروضة: " تلعب الروضة دور مهم وفعال في تهيئة الأطفال قبل الدخول المدرسة الابتدائية، فهي تساهم في تطوير لغتهم وزيادة مفرداتهم بالإضافة إلى اسهامها في رفع مستولى تحصيلهم الدراسي"[2].

الملاحظ أن اللغة عند الطفل تعتبر همزة وصل، وتعد من أهم العوامل المؤثرة في النمو العقلي والمعرفي عنده، وتعد عنصرا فعالا في حياته من مختلف الجوانب سواء جسمية أو عقلية أو اجتماعية، وهذا النمو عند الطفل يصاحبه التعبير عن أفكاره في شكل كلمات، وكلما تقدم خلال مراحله المختلفة يرافقه من الخبرات المكتسبة من أسرته، بيئته ومدرسته يتطور استعداده اللغوي إلى أن يصل إلى شكل محدود، وهذا التطور الظاهر عند الطفل دال على وجود استعداد لغوي منذ بداية حياته.

05/: خصائص النمو اللغوي:

لمرحلة الطفولة المبكرة خصائص نمو تنفرد بها جسمية وحركية وعقلية وانفعالية واجتماعية ومعرفة هذه الخصائص التي تساعد على تفهم سلوك الأطفال وتصرفاتهم والأساليب التي يستخدمونها لمعالجة الأمور أو التفاعل مع الأخرين. وتساعدنا في التعرف على كيفية التعامل معهم وتوجيهم ومساعدتهم لينمو نمو سليما باعتبار أن النمو عبارة عن سلسلة متتابعة من التغيرات تهدف إلى اكتمال النضج، وأن لكل مرحلة من

[1] معمر نواف الهوا زنية. دراسة بعض المتغيرات ذات صلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة. ص243.

[2] أبو معال عبد الفتاح، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأسرة والروضة والمدرسة. ص13.

مراحل العمر خصائص نمو ومتطلبات ينبغي أن تراعي للنمو أيضا، وانطلاقا لمعرفة أهمية خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة العمرية يتم تناول جميع خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وهي:

أولا: النمو الجسمي: " إن النمو الجسمي في هذه المرحلة مهم من حيث الزيادة في الطول والوزن والحجم، فكل عضو وكل وكل جزء من أجزاء الجسم ينمو بسرعة خاصة في وقت محدد، وفي هذه الحالة يكتمل عدد الأسنان المؤقتة وتنمو الرأس بطئ إلى أن تصل في نهاية هذه المرحلة إلى مثل رأس الراشد في تناسبه مع جسمه، كما تنمو الأطراف نموا سريعا في حين يكون المجتمع ينمو بدرجة متوسطة"[1].

" أما بالنسبة للنمو العام للجسم فإنه يتم بشكل خاص إذ يبلغ40 بالمئة . من نمو في السنة الرابعة من عمر الطفل بعد أن كان لايتجاوز20 بالمئة من نمو الجسم في السنة الثانية"[2].

ثانيا: النمو الفسيولوجي: " تنمو أجهزة الجسم المختلفة وتؤدي وظائفها في هذه المرحلة من عمر الطفل، فالجهاز العصبي ينموا في اضطراد ، فنجد أنه في نهاية المرحلة يصل وزن المخ إلى حوالي90 بالمئة من وزنه عند الراشد.

ويزداد ضغط الدم وتبطؤ نبضات القلب عن ذي قبل ويصبح التنفس أكثر عمقا وأبطأ من المرحة السابقة، ونجد أن ساعات النوم عند الطفل في هذه المرحلة تتراوح بين 11و 12 ساعة يوميا، وتقل ساعات النوم تدريجية كلما تقدم الطفل في السن حتى تصل 10ساعات في اليوم"[3].

[1] خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة. انجلاء فتحي أحمد عبد الحليم. مدرس الفات الخاصة. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

[2] عماد ممدوح عبد الحليم. مكتبة الطفل الحديثة الرياض. مكتبة المتبني2018.

[3] كريمان محمد بدير، مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها. دار المسيرة.2014.

ثالثا: النمو العقلي: " هذه المرحلة يتعرض الطفل للكثير من عمليات التطور والتغيير مواكبة لنضجه العقلي بما في ذلك عمليات الإدراك والحفظ والتفكير والتفكير والتخيل بالإضافة للذكاء، إن الإدراك يبدأ عند الطفل مع نهاية العام الثاني من عمره"[1].

رابعا: النمو اللغوي:" تعتبر مرحلة الطفولة أفضل الراحل في حياة الطفل التي يمكن فيها أن يتعلم ويزيد من حصيلته اللغوية فيستطيع الطفل مع بداية العام الثالث أن يعبر عن أفكاره في جمل قصيرة وبسيطة، كما يمكنه التعامل مع بعض قواعد اللغة كالأفعال، في بناء الجملة والجمع المفرد. كما يستطيع الطفل تبادل الحديث مع الكبار ثم ينتقل من استعمال الجمل البسيطة إلى استعمال الجمل المركبة والمعقدة ويستطيع وصف الصور وصفا بسيطا"[2].

من الملاحظ أن مرحلة الطفولة الوسطى منذ بلوغ الطفل عامه السادس حتى وصوله إلى الثامنة من عمره، وفي هذه المرحلة العمرية يمتاز الطفل بعديد من الخصائص اللغوية، بحيث يزداد المخزون اللغوي لديه بشكل كبير، وتكوين جمل طويلة ويستطيع الطفل في المرحلة العمرية تعلم القراءة بحيث كذلك يزداد اتقان الطفل المهارات اللغوية المختلفة . فالنمو اللغوي عند الطفل يمثل دورا هاما في تكوينه وترتيبه على العديد من الأشياء.

[1] زكرياء أحمد الشربيني. المشكلات النفسية عند الأطفال. دار الفكر العربي. القاهرة2005.

[2] نفس المرجع السابق. خصائص النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة .د. نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم. مدرس الفئات الخاصة. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال الفصل النظري الثاني حاولت الإحاطة الشاملة بموضوع الطفل، وتعريفه من كل الجوانب اللغوية والاصطلاحية. وكذلك تعريفه عند علماء النفس، وعلماء الاجتماع، وعلماء الشريعة، وعلماء البيولوجيا، وعلماء التربية، إضافة إلى ذلك ذلك إلى مراحل النمو اللغوي لدى الطفل من خلال نشأة اللغة عند الطفل، المراحل قبل اللغوية واللغوية لدى الطفل، وكذلك بيان أهمية العلاقة بين لغة الأم وأثرها على لغة الطفل علاقة اللغة الأم باكتساب اللغة الثانية في ضوء الاتجاهات القديمة، علاقة اللغة الأم باكتساب اللغة الثانية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ثم الانتقال بصفة عامة إلى العلاقة بين لغة الأم ولغة الطفل وأثرها على حياة الطفل وأهمية لغة الأم على لغة الطفل، ومن كل هذا انتقلت إلى العوامل التكوينية وراثية عوامل بيئية اجتماعية (الأسرة والمجتمع)، وفي آخر عنوان انتقلت إلى خصائص النمو اللغوي. من كل هذه العناصر التي تطرقت لها في جانب النظري الثاني تبين دور الطفل لدى الأم، بحيث يشير مفهوم الطفل إلى معان وإشارات مختلفة ومتعددة تصف على الأغلب مرحلة زمنية من عمر الإنسان.

الفصل الثالث:

الجـــانـــب الميـــدانـــي

تمهيد

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة

01:/ منهج الدراسة

02/:عينة البحث

03/:أداة البحث

04/:مفهوم الاستبيان

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج

01/: تحليل وتفسير النتائج

02/: خلاصة تحليل الاستمارات.

03/: التوصيات والاقتراحات

04/: الخاتمة

تمهيد:

بعد ما تعرفت على الجانب النظري في الفصلين سيتم التطرق إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر من أهم خطوات البحث العلمي، الذي يمكن للباحث من استثمار معلوماته وإعطاء معارف جديدة تمكنه من الوصول إلى حقائق ومعلومات جيدة، التي يمكن اثباتها أونفيها التي هو بصدد دراستها، والذي سيتم التطرق إليه في هذا الفصل للتعرف على أهم الاجراءات المنهجية الازمة.

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة.

01:/ منهج الدراسة: يعد تحليل مشكلة والاطلاع على الدراسات السابقة، ومراجعة العديد من المناهج البحثية، اتبعت المنهج الوصفي التحليلي لأنه أقرب لطبيعة الدراسة، فهولا يقتصر على جمع البيانات وتدوينها فقط، وإنما يفسر تلك البيانات ومحاولة إيجاد الحلول لتلك الظاهرة من خلاله.

02:/عينة البحث: لقد قمت بتوزيع عشرين استبيانا على مستوى المجتمع ، ثم الاعتماد عليها عند تحليل آراء الأولياء، وذلك لمعرفة دور الأسرة في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ.

إنَّ توزيع الاستبيان مرَّ في ظروف حسنة نوعا ما، بغض النظر عن الصعوبات التي واجهتني. لكن بفضل الله تغلبت عليها.

03:/أداة البحث: الأداة التي استعملتها في بحثي هي الاستبيان لأنها تعد الأداة المناسبة لجمع البيانات في بحثي. حيث في الاستبيان مكون من سبع أسئلة عن بيانات شخصية واثني عشر سؤال آخر تنوع بين رقابة الأبوين ومساعدتهم في تحضير الدروس أم لا ومعرفة ردة فعل حول عدم نجاح الأولاد وغيرها من الأسئلة، من أجل التوصل إلى نتائج وهو معرفة دور الأسرة في تنمية الرصيد اللغوي للأبناء.

04/:مفهوم الاستبيان: هو وسيلة للحصول على إجابات عن الأسئلة المكتوبة في نماذج معدًة لهذا الغرض ويقوم المجيب بملئه بنفسه، وهناك استبانة مفيدة واستبانة مفتوحة[1].

01/: تحليل وتفسير النتائج:

أولا: عرض وتحليل البيانات العامة:

الجدول رقم(01): المسؤول عن الأسرة.

الاحتمالات	التكرار	% النسبة المئوية
الأم	1	5%
الأب	19	95%
المجموع	20	100%

من خلال معطيات الجدول تبين لي أن أكبر نسبة من المجيبين عن الاستبيان تمثلت في فئة الآباء وهذا بنسبة 95 ثم تليه نسبة الأم ب5 وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة الأب، وعموما فالاستمارة ثم الإجابة عليها من طرف الأب. فالأب يلعب دورا هاما وعظيم لا يمكن لأحد أن يسد محله، فهو عمود البيت وهو الركن الأساسي فيه والذي يحفظ استقرار بيته وأسرته، فهو الدرع الحامي الذي يبعد عن أسرته عواصف الأيام ويجمعهم من جميع تقلباتها، دور الأب دور جوهري لا يمكن تجاوزه لأنه يحمل عبئا كبيرا عن الأم والأبناء.

[1] أحمد عبد الفتاح، فاروق عبدة فليه، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا والطباعة، مصر، 2004، ص 49.

الجدول رقم(02): المستوى التعليمي للأب.

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	3	15%
ابتدائي	1	5%
متوسط	6	30%
ثانوي	5	25%
جامعي	5	25%
المجموع	20	100%

تشير معطيات الجدول رقم(02) إلى أن هناك 30 من الآباء بلغو المستوى التعليمي المتوسط وهذا دليل على أنهم ذات مستويات تعليمية لا بأس بها وخاصة ذوي المستوى المتوسط والجامعي الذي بلغ نسبة25، وعلية يذهب أغلب الباحثين إلى أهمية المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في تسيير شؤون الأسرة وخاصة فيما يخص حياة الأبناء من حيث تمدرسهم ومراقبة سلوكهم وأعمالهم المدرسية، كما أن الأب المتعلم له تأثير على فهم حاجات أبنائه المختلفة، واختيار الطرق الصحيحة في معاملتهم وخاصة في مثل هذا السن على عكس الآباء الذين لم يتلقوا أي تعليم.

الجدول رقم(03): مهنة الأب.

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
موظف	10	50%
مهنة أو نشاط حر	10	50%
متقاعد	0	0%
بطال	0	0%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول أعلاه تبين لي أن أكبر نسبة من الآباء موظفين بنسبة50 ثم تليها فئة المهن أونشاط الحر بنفس الرتبة50 ومنه يمكن أن نستنتج أن أغلبية الأسر تعمل بالتوظيف أو في مهن أو أغلب ما يقال عليهم أنها عادية أو متوسطة تضمن دخل متوسط أو قليل لهذه الأسر، فالأسر التي يكون الأب عامل فيها يجعله قادرا على التكفل بكل متطلبات الأسرة ونفقاتها المتعددة، فذلك يعزز من آمان الأسرة وتماسكها وخاصة اذا تعلق الأمر بتوفير الغذاء الكافي للأبناء والرعاية الصحية والتمدرس اللازم للأبناء، فكلها أعباء ثقيلة تتطلب نفقات كبيرة.

الجدول رقم (04): المستوى التعليمي للأم.

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
تقرأ وتكتب	3	15%
ابتدائي	1	5%
متوسط	2	10%
ثانوي	3	15%
جامعي	11	55%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول رقم(04) نلاحظ أن المستوى التعليمي للأم بلغ في المستوى الجامعي نسبة55 وهذه النسبة مرتفعة ودليل على أن أغلبية الأمهات مستواهم التعليمي جيد، وهذا ما يجعلهم يقدرون قيمة المدرسة ويحثون أبنائهم على النجاح والانجاز الدراسي المتميز، اذ نلاحظ أن معظم الأسر تعطي أهمية كبيرة للمدرسة والنتائج التي يتحصل عليها الأبناء ولتفيزهم على الدراسة والنجاح والانجاز المدرسي فبدوره يكون الاندماج الاجتماعي، فالأم المتعلمة تكون دائما وراء دفع أبنائها نحو الإنجاز الأفضل من أجل أن ترتقي سمعة الأسرة إلى مستوى أعلى.

الجدول رقم(05): مهنة الأم.

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
موظفة	5	25%
مهنة أونشاط حر	2	50%
متقاعدة	0	0%
ماكثة في البيت	13	65%
المجموع	20	100%

تؤكد البيانات الواردة في الجدول رقم(05) بأن أغلب الأمهات ماكثات في البيت بنسبة65 فعمل الأم ليس له نفس الشأن بالنسبة لعمل الآباء، فلأمهات مطالبات أكثر بالأعمال المنزلية ووظائفها أساس استقرار الأسرة ورعاية الأبناء، من حيث القيام بأعمال التنظيف وتوفير الغذاء والعمل على توفير الراحة لكل أفراد الأسرة، فلأم لها دور في توفير جل متطلبات حياة الأسرة.

الجدول رقم(06): نوعية السكن.

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
خاص	16	80%
مستأجر	3	15%
وظيفي	1	5%
المجموع	20	100%

يتبين من بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 80 من الأسر تملك سكن خاص وهذا يدل على الارتياح المادي لهذه الأسر، وبناءا عليه فإن المسكن من أهم مقومات الحياة الأسرية وفي سلامة التنشئة الأسرية، لما يوفره السكن الملائم من استقرار في حياة الأسرة

وسيادة الراحة النفسية والجسمية لأفرادها، كما ينتج الجو الملائم للتفاعل الأسري كما يتيح السكن الواسع والملائم للأبناء والجو للتعلم والمراجعة.

الجدول رقم (07): مكان الإقامة.

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
الريف	5	25%
المدينة	15	75%
المجموع	20	100%

من خلال معطيات الجدول تبين لي أن أغلب الأسر مقيمة بالمدينة بنسبة75 وهي نسبة مرتفعة، على العكس الريف بنسبة25 وهي فئة قليلة، فالأسر المقيمة بمدينة تتوفر فيها كل الشروط والحاجيات الملائمة لأبنائها من راحة نفسية وجسمية جيدة، ويتيح فرص المتمدرس بحيث نجد أغلبية الأسر متعلمة وذات مستوى عالي جدا، والمستوى الثقافي والاجتماعي علاقة تأثير وتأثر تشكل في مجموعها عاملا أساسيا في زيادة التحسين والتحصيل اللغوي للمتعلمين، فالمدينة والجو المناسب تساعد في النجاح المدرسي واستمراره.

ثانيا: عرض وتحليل أسئلة الاستمارة.

01/:ما رأيكم في المستوى اللغوي لأبنائكم؟

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
ضعيف	2	10%
متوسط	10	50%
جيد	8	40%
المجموع	20	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المستوى اللغوي للأبناء هو متوسط حيث بلغ نسبة50 وذلك راجع إلى الجو الذي يعيش فيه الأبناء، فكلما كان المستوى العلمي واللغوي والمادي للأبناء مرتفعا كلما كان التحكم والتوجيه والقدرة على القيادة والسيطرة في الدراسة والتحصيل والتشجيع من الأهل و التحفيز المادي والمعنوي ، كلما ازداد المستوى اللغوي للأبناء الذي من شأنه أن يخلق رغبة ودافع قوي نحو التعلم، فالأسرة التي تهتم بالطفل وتوفر له كل الحاجيات تكون الرغبة لدى الأبناء قوية في الدراسة والتحسين اللغوي الجيد، فالأبناء يحتاجون إلى التشجيع والرغبة والميول والتحفيز لكي يكون المستوى عالي في الدراسة.

02/:هل تقوم بمساعدة ابنك على مراجعة دروسه؟

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
نعم	19	95%
لا	1	5%
المجموع	20	100%

من خلال بيانات الموجودة في الجدول تبين لي أن الأسرة تقوم بمساعدة أولادها على مراجعة دروسهم وذلك لبلوغ نسبة95، لأن مساعدتهم تنمي من قدراتهم العقلية ومهاراتهم اللغوية وتفوقهم دراسيا، ويكون فردا متميزا في مجتمعه، لأنها تطمح أن يكون أبنائها ناجحين في كل الميادين، ويتحصلوا على نتائج جيدة في المستوى اللغوي وتشجيعهم وتحفيزهم على الدراسة، وتسهل عليهم كل المواد فالأسرة تكون لها موقف في كل الجوانب والمواد مع أبنائها، لأن هناك بعض الواجبات التي لم يتم مذاكرتها لذلك يجب على الوالدين القيام بواجبهم نحو أولادهم وتعليمهم الأشياء التي لم يدرسوها والقيام بحل بعض التمارين وتدريسهم وإعطاء لهم أسئلة ويقوم الأبناء بحلها فهذا يكون دافع

للأبناء بالتعلم وتحسين مستواهم اللغوي، وبالتالي يحرصون على تبسيط الأمور الصعبة لديهم مما سيحدث تقاربا بين النظام الأسري والنظام المدرسي.

03/: هل تخصص أوقات معينة لتعليم ابنك الدروس؟

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
نعم	19	95%
لا	1	5%
المجموع	20	100%

من خلال معطيات الجدول تبين لي أن الأسرة تخصص نسبة95 من وقتها لتعليم أبنائها الدروس بحيث يخصص لهم وقت معين في مراجعة كل ما تناولوه في المدرسة ثم يقوم الوالدين بدورهم في إعادة مراجعة أولادهم وإعطاء الجو المناسب لهم في استذكار كل ما تلقونه من المعلم في المدرسة، وهنا يبدأ دور الأسرة الفعال في تنمية قدرات أبنائهم واعطائهم الوقت المناسب للمراجعة والتعلم، وأغلب الأولياء يبدون اهتماما واضحا بنجاح أبنائهم المدرسي، وكذلك تشجيعهم مما ينمي القدرة والثقة في النفس وينمي لديهم الإحساس بالكفاءة، فالمراجعة تزيد من التحسين اللغوي عن طريق التغذية الراجعة المستمرة الإيجابية والتحفيز المستمر.

04/: ماهي ردة فعلك اتجاه عدم نجاح ابنك في دراسته؟

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
النصح	12	60%
العتاب	7	35%
العقاب	1	5%
المجموع	20	100%

يتضح من الجدول أن نسبة60 من الأولياء ردة فعلهم اتجاه عدم نجاح أولادهم في الدراسة هو النصح بنسبة متوسطة أي اعطاء لهم النصائح بضرورة الدراسة والنجاح المدرسي وهذا ما يزيد من سيادة التساند العاطفي بين الأبناء والآباء، كما نجد أن اسداد النصح والإرشاد يشير غالبا في أوساط الأسر ذات المستويات العليا والمتوسطة والتي يستهدف اثارة شعور الطفل بالذنب في الرسوب وقلقه من فقد مركزه في الأسرة، كما يلجأ الطفل إلى إعادة تعديل مستواه الدراسي ومحاولة النجاح وتحسين مستواه اللغوي، فتكون ردة فعل الأولياء بطلب من الأبناء بذل مجهود أكبر وبالتالي فردود أفعال الأولياء وعلى اختلافها تتضمن الاهتمام والنصح الذي يوليه الأولياء لتعليم أبنائهم وبالتالي الرسالة الإيجابية التي نقلوها إليه عن أهمية الدراسة.

05/: هل تعتبر الرقابة الأسرية دور في تحصيل ابنك على نتائج في المستوى؟

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
نعم	20	100%
لا	0	0%
المجموع	20	100%

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن نسبة100 من الأسر تقوم بمراقبة أبنائهم في الحصول على نتائج في المستوى، وهذا يعني أن أغلب الأسر تتابع وتراقب أبنائها في الحصول على نتائج، وهذا ما يعكس درجة اهتمام الآباء بالنجاز المدرسي، ولقد حدد دور الوالدين في مشاركتهم في الرقابة في تهيئة البيئة الملائمة لتعلم الطفل ودعمه الإيجابي بطلب بذل مجهود أكبر لتحقيق نتائج في المستوى، فيحدثونهم بضرورة الدراسة والنجاح المدرسي، فالرقابة الأسرية بالطبع تعمل على تمتين العلاقة بين الآباء والأبناء نتيجة التواصل بينهما فهذا التواصل يكون إيجابي يزيد من تحصيل نتائج في المستوى.

06/:هل تعتقد أن للأسرة دور في تنمية المهارات اللغوية؟

الاحتمالات	التكرار	% النسبة المئوية
نعم	20	100%
لا	0	0%
المجموع	20	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الأسرة دور مهم في تنمية المهارات اللغوية وذلك بنسبة100 أي نسبة مرتفعة جدا وذلك دليل على دورهم الفعال، وذلك من خلال تنمية مهاراته العقلية واللغوية وكذلك مهاراته الكلامية والاجتماعية والمعرفية والجسدية، وكذلك تعلم الأشكال واستخدام المعاني والكلمات، لأن الطفل يتأثر بعدة عوامل من بينها العوامل الأسرية أي البيئية وذلك بتعويده وتعليمه حب القراءة وحسن الاستماع والتواصل مع الغير فالمهارات اللغوية عنصر أساسي في تنمية الطفل في تعليمه لغتك وأسلوبك.

(07): هل تعتقد أن المراجعة في المنزل تزيد من قدرات التلاميذ اللغوية؟

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
نعم	18	90%
لا	2	10%
المجموع	20	100%

من خلال بيانات الجدول تبين لي أن المراجعة في المنزل تزيد من قدرات التلاميذ اللغوية وذلك بنسبة90 لأن للمراجعة فوائد كثيرة جدا أهمها تثبيت المعلومات وسهولة استرجاعها مرة أخرى عندما تسأل فيها، كما أن مراجعة الدروس السابقة بانتظام يساعدك على فهم ما يستجد منها فهما كاملا وفي وقت أقل من سابقتها، بحيث أن المراجعة تساعد التلاميذ على استحضار المعلومات إلى الذاكرة وهذه نقطة مهمة لها فائدة ملحوظة

وكبيرة وخاصة أثناء الامتحانات عند الإجابة على الأسئلة فالمراجعة تزيد من قدراتهم اللغوية وتساعدهم على الفهم الجيد للدروس.

08/: هل حرص الأهل على تدريس أولادهم ومراقبتهم يزيد من نسبة امتلاكهم الرصيد اللغوي؟

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
نعم	17	85%
لا	3	15%
المجموع	20	100%

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن هناك نسبة85 من الأهل صرحوا بأنهم يراقبون أبنائهم عند انجاز واجباتهم المدرسية في المنزل، وهذا يعني أن أغلب الأولياء يقومون بمراقبة أولادهم في انجاز كل واجباتهم المدرسية وهذه المراقبة تزيد من امتلاكهم الرصيد اللغوي الجيد، من خلال تشجيعاتهم التي يقدمونها لهم تعبيرا على تفوقهم ونجاحهم بالمدرسة، وادخالهم المساجد القرآنية التي تكون حافز لهم في نجاحهم وانتقالهم من طور إلى طور لأن تعليم الأولاد القرآن شعار من شعائر الدين أخذ به من أهل الملة.

09/:هل تخصصون حصص دعم لأولادكم؟

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
نعم	10	50%
لا	10	50%
المجموع	20	100%

تشير معطيات الجدول أعلاه أن أغلب الأولياء صرحوا بأنهم يخصصون حصص دعم لأولادهم بنسبة نعم50 وأن بعضهم نسبة لا50، وذلك يعود إلى احتمال نعم إلى أهمية الدروس الخصوصية كوسائل مدعمة وهي عبارة عن مواد دراسية مدعمة لفهم واستيعاب المقرر الدراسي وهي ليست في متناول التلاميذ، بحيث تقوم بارتفاع مستوى تحصيل العلمي للطالب ، وذلك لمعرفة نقاط ضعفه بحيث يقوم المدرس الخصوصي بإكمال كل النواقص للتلاميذ، فيحقق الدرجات العالية في الاختبارات والفئة التي تحدث بكلمة لا تقوم بمعرفة تهرب التلميذ من حل الواجبات المنزلية ومساعدة المدرس الخصوصي له في حلها، اتكالية الطالب.

10/:هل تخصصون بعض الوقت وتوفرون الجو المناسب لأولادكم؟

الاحتمالات	التكرار	%النسبة المئوية
نعم	20	100%
لا	0	0%
المجموع	20	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن الأولياء يوفرون الجو المناسب لأولادهم وذلك بنسبة20 لأن الجو المناسب يجعلهم يدرسون بشكل جيد وتكون ظروفهم جيدة وكذلك تخصيص وقت لهم من أجل وقت المراجعة ووقت الراحة واللعب، فالجو المناسب والوقت المناسب يساعدهم على استذكار الدراسة، جو أسري للمراجعة داخل المنزل وهي النسبة الغالبة في الجدول.

11/:في رأيكم كيف تؤثر الأسرة في تعليم الأولاد؟

الاحتمالات	التكرار
الجو المناسب	10
الرقابة	4
المراجعة	2
الاهتمام(النصح)	7
بدون إجابة	1
المجموع(أ)	20
المجموع(ب)	24

من خلال معطيات الجدول أعلاه تبين لي أن الأسرة لها تأثير في تعليم الأولاد بتوفير الجو المناسب لهم يساعدهم على الدراسة الجيدة ونفسيتهم تكون مستقرة فالبيئة المناسبة للتلميذ أن يشعر الطفل أنه مرغوب فيه، والجو الملائم لتعليمه وتعزيز قدراته المعرفية والعقلية، فالتربية المتكاملة تحقق للطفل التوازن في جميع المجالات، فالجو المناسب والملائم يساعد على تحصيل نتائج مرضية للأبناء ويوفر لهم الراحة النفسية والجسدية.

12/: ماهي الصفات التي يجب توفرها في الأسرة لتعليم الأولاد بشكل جيد؟

الاحتمالات	التكرار
التعليم	6
الاهتمام(المحبة)	9
الاحترام(النقاش)	9
بدون إجابة	3
المجموع (أ)	20
المجموع(ب)	27

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الصفات التي يجب توفرها في الأسرة لتعليم الأولاد بشكل جيد هي صفة الاحترام(النقاش) والاهتمام (الحب) التي بلغ ،وذلك لدورهم الكبير والفعال، فالاحترام هو أحد القيم الحميدة التي يتميز بها الانسان ويعبر عنه اتجاه كل شيء حوله والتعامل معه بكل تقدير وعناية والتزام وكذلك في أشكال الاهتمام من محبة وحب واستماع ومدح واعتذار وتقديم الدعم لهم.

خلاصة تحليل الاستمارات:

نستخلص من تحليل الاستبيان مايلي:

- ❖ المسؤول عن الأسرة هوالأب .
- ❖ المستوى التعليمي للأب هو متوسط.
- ❖ المستوى التعليمي للأم هو جامعي.
- ❖ مهنة الأب تعادلت بين موظف ومهنة حرة.
- ❖ مهنة الأم هي ماكثة في البيت.
- ❖ أغلبهم نوعية سكنهم هي خاص بهم.

- ❖ أغلبهم يسكنون في المدينة.
- ❖ مستوى اللغوي للأبنائهم هو متوسط.
- ❖ أغلب الأهل يقومون بمساعدة أبنائهم على مراجعة الدروس.
- ❖ أغلبهم يخصصون أوقات معينة لتعليم أبنائهم الدروس.
- ❖ أغلبهم ينصحون أبنائهم عندما لاينجحون.
- ❖ الرقابة لها دور في تحصيل الأبناء على نتائج جيدة.
- ❖ للأسرة دور في تنمية المهارات اللغوية.
- ❖ المراجعة في المنزل تزيد من قدرات التلاميذ اللغوية.
- ❖ حرص الأهل على تدريس ومراقبة أبنائهم يزيد من إمتلاكهم الرصيد اللغوي.
- ❖ هناك من الأهل من يدعمون أولادهم بحصص من الدروس الخصوصية وهناك لا.
- ❖ توفير الجو المناسب للأولاد يزيد من مستواهم التعليمي.
- ❖ للأسرة تأثير على الأبناء وذلك عن طريق الجو المناسب والإهتمام والمراقبة.
- ❖ وجوب توفر الأسرة على بعض الصفات لتعليم أولادهم بشكل جيد.

03/: التوصيات والاقتراحات:

من خلال ما تقدم نخلص في النهاية إلى تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي تمثل خلاصة ما وصلنا إليه من خلال انجازنا لهدا البحث، دور الأسرة في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين، من أهم العوامل التي لها تأثير في النجاح المدرسي للأبناء:

-/ على الوالدين أن يقوما بتدعيم أولادهم نحو التفوق والنجاح المدرسي.

-/ على الوالدين مساعدة أبنائهم ومرافقتهم على مراجعة دروسهم، ومساعدتهم على حل كل واجباتهم المنزلية.

./على الوالدين تخصيص أوقات معينة لتعليم أبنائهم الدروس، و أن يولوا اهتماما كبيرا لهم من الناحية التربوية و التعليمية.

-/على الوالدين تشجيع أبنائهم على الدراسة و اعطائهم النصائح والتحدث بإيجابية عن خبراتهم المدرسية حتى وإن كانت غير مرضية../

./على الوالدين مراقبة أبنائهم وتقديم المساعدة والتوجيه لهم نحو الدراسة والنجاح المدرسي، وذلك من خلال بيان أهمية الدراسة.

-/ على الوالدين منح الأبناء الوقت الكافي وتوفير لهم الجو المناسب والاقتراب منهم ومحاولة حل كل مشاكلهم الدراسية ومحاولة حلها.

./على الوالدين غرس الصفات والأفكار الإيجابية في أبنائها والاشادة بأهمية المدرسة.

-/ تكثيف اللقاءات بين الإدارة والأولياء، ومشاركتهم في تحسين الظروف المدرسية، من اقتراحاتهم ومساهماتهم الفعالة في رسم مستقبل مدرسة أبنائهم.

-/ دعوة الأولياء دوريا بانتظام في المشاركة في الحصة التعليمية، مرة أو مرتين خلال الفصل الدراسي

-/ضرورة وجود أخصائيين نفسانيين واجتماعيين في مختلف المدارس في كل الأطوار الثلاثة لمساعدة الوالدين على توجيه أبنائهم، ومساعدتهم في حل بعض المشكلات مما يساعدهم على تحقيق النجاح المدرسي.

./العمل على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول معرفة العلاقة بين الأسرة ودورها في المدرسة في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين.

./ ضرورة توفير الجو الملائم بين الجو الأسري و الجو المدرسي.

./لاهتمام بالمدرسة و تهيئتها بكل ظروف ومستلزمات الدراسة.

خاتمة

خاتمة:

✓ إن للأسرة دورا كبير وهام في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين، وفي حياة الأبناء فهم يأخذون معظم صفاتهم الموروثة والمكتسبة منها، التي تعد المحصن الأول للطفل. بعد ولادة يتعلم من أفراد أسرته الدين واللغة وأنماط السلوك المختلفة، فلابد أن دور الأسرة في حياة الأبناء سيؤثر على عدة جوانب من جوانب حياته منها الدراسية.

✓ لكن الجانب المؤثر في ذلك دور الأسرة الفعال، وبالأخص دور لغة الأم في تحسين لغة الطفل، فلقد كانت الملجأ الأول للطفل في تعليمه وتوفير الأمن والقدرة على توفير الاستقرار النفسي، فمراحل النمو اللغوي عند الطفل تعددت منذ ولادته إلى طفولته ليكتسب ثقافة جديدة، وكذلك العوامل المؤثرة في الطفل من عوامل وراثية وبيئية.

✓ ومما لاشك فيه أن التحسين اللغوي والدراسي للأبناء يشغل أذهان الآباء والأمهات خاصة الفئة المثقفة التي تولي اهتماما بالغا بأبنائها، ويكون مستوى أبنائهم متوسط أو جيد، وكذلك القيام بمساعدة أبنائهم على مراجعة دروسهم لتنمية قدراتهم العقلية ومهاراتهم اللغوية وتفوقهم دراسيا، ويكون فردا متميزا في مجتمعه لأنهم يطمعون أن يكون أبنائهم دائما ناجحين ، وتخصيص أوقات معينة لتعليمهم وتحصلهم على نتائج في المستوى، فمراقبة الوالدين لأبنائهم تزيد من مستواهم اللغوي والعقلي.

✓ فلأسرة دورها فعال في تنمية المهارات اللغوية وامتلاكهم الرصيد اللغوي من خلال تشجيعاتهم التي يقدمونها لهم تعبيرا على تفوقهم ونجاحهم بالمدرسة ، لذلك كانت هناك مجموعة من الصفات التي يجب أن تتوفر في الأسرة لتعليم أبنائها بشكل جيد منها: صفة النقاش والاحترام والاهتمام والمحبة.

✓ دور الأسرة لا ينتهي بمجرد ذهاب الطفل للمدرسة بل يتواصل من خلال المتابعة المستمرة لكل ما تقدمه المدرسة، التي تعتبر الوسيط الثاني في حياة الطفل عن طريق تقديم توجيهات اللازمة والمساعدة، وتقدير دور المدرسة ونتائج التعلم والتحصيل الدراسي مما ينعكس على العمل بدافعية أكبر ومثابرة على النجاح المدرسي.

- ✓ ومن هنا نجد أن للأسرة دور هام وفعال وضروري لتقريب الطفل من المدرسة، والحصول على نتائج مرضية وعامل هام في الاهتمام بمسارهم الدراسي وتحقيق درجات مرتفعة من التحصيل الدراسي ومن ثم النجاح المدرسي.
- ✓ الأسرة تقوم بمساعدة أولادها في مراجعة دروسهم بنسبة عالية وهذا دليل على اهتمامها لهم، لأن مساعدتهم تنمي من قدراتهم اللغوية وتفوقهم الدراسي.
- ✓ نسبة جيدة للأولياء في تخصيص أوقات معينة لتعليم أبنائهم الدروس، وهنا يتبين دور الأسرة الفعال في تخصيص أوقات لأجل تعليم أولادها والاهتمام بنجاحهم وتحصيلهم الجيد.
- ✓ ردة فعل الأولياء اتجاه عدم نجاح أبنائهم في الدراسة هي النصح وهي طريقة إيجابية وهي إعطاء نصائح بضرورة الدراسة و بطلب بذل مجهود أكبر للحصول على نتائج جيدة، وهي توفير الأهل الدعم الإيجابي للأبناء.
- ✓ كثير من الأسر تقوم بمراقبة أولادها للحصول على نتائج في المستوى، وهذا يعني أن معظم الأسر تتابع وتراقب أبنائها في الحصول على نتائج جيدة.
- ✓ الأسرة لها دور مهم في تنمية المهارات اللغوية بنسبة مرتفعة، دليل ذلك على دورهم الفعال من خلال تنمية مهاراتهم اللغوية والعقلية لأبنائهم وكذلك كيفية التواصل مع الغير.
- ✓ المراجعة في المنزل تزيد من قدرات التلاميذ اللغوية، بحيث المراجعة في المنزل التي تلقاها التلميذ من المعلم في المدرسة بحيث يقوم المتعلم من استذكار ما تناوله في المدرسة من دروس سابقة ولها فائدة خاصة أثناء الامتحانات.
- ✓ يتضح أن هناك من الأولياء يدعمون أبنائهم بدروس خصوصية خارج القسم في المواد التي يتفوق فيها والمواد التي لا يتفوقون فيها، فتلقي الدروس الدعم أصبح ضرورة في التعليم كما أنها تعمل على تحسين المستوى اللغوي للأبناء، وترفع من نسبة النجاح المدرسي.

- ✓ عدد قليل من الأولياء يوفرون الجو المناسب لأولادهم، مع ذلك الجو الأسري المناسب والمساعد لأبنائهم لأن توفير الجو الملائم داخل المنزل والاستقرار النفسي والاجتماعي والعاطفي الذي تقدمه الأسرة له الأثر الفعال في عطائهم.
- ✓ الأسرة لها تأثير في تعليم أولادها وذلك بتوفير الجو المناسب ليساعدهم على الدراسة، فالجو الأسري والجو المدرسي لهم علاقة في التأثير على الطفل بصفة كلية، ويساعد الطفل على تحصيل نتائج مرضية ويوفر لهم الراحة النفسية والجسدية.
- ✓ توفر الأسرة مجموعة من الصفات التي تولد في الطفل جل من القيم منها الأخلاق وغيرها، من اهتمام (المحبة) ومن الاحترام(النقاش) وغير ذلك من القيم والصفات التي تغرس فيه روح المحبة والاحترام.

من خلال كل تلك النتائج توصلنا إلى استخلاص:

- ✓ إن المجتمع لهم دور فعال من خلال ما يقولونه حول المدرسة والنجاح المدرسي، يساهمون بشكل فعال في تحصيل أولادهم على نتائج مرضية وتحسين مستواهم اللغوي، وتبقى هذه النتائج المتوصل إليها جزئية ونسبية نوعا ما، لأننا لم نتحصل على كل ما نحتاجه لأن فيها العديد من المتغيرات من جنس ومستوى تعليمي وغير ذلك، فلأسرة هنا لعبت دور كبير وفعال من أجل جعل المدرسة والمنزل في نفس المدرسة.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم امام، بحوث تحليل المضمون وتطبيقاتها في الاعلام.

2. إبراهيم إمام، بحوث تحليل لمضمون وتطبيقاتها في الإعلام .

3. ابن الطيب، فتيحة، (د،ت)، التخلف العقلي عند الطفل وآثاره في ظهور الاضطرابات النفسية عند الأم(مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير)، في علم النفس العيادي، جامعة فرحات عباس، سطيف.

4. ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار الكتب العالمية، ط1.

5. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح، محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر، ط3، 1986.

6. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ط1، دار العرب الإسلامي، بيروت، ج1، د.س.

7. أبو معال عبد الفتاح، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأسرة والروضة والمدرسة، ص13.

8. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الافريقي، المصري، لسان العرب، المجلد الخامس، دار صادر بيروت، ط1، 1992.

9. أحمد الوالي العلمي في اللغة وأنماط التواصل، مطبعة فضالة بالمحمدية، المغرب، ط1، 2001.

10.أحمد عبد الفتاح، فاروق عبد الله، معجم المصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الدنيا والطباعة، مصر، 2004.

11.أحمد عبد الفتاح، فاروق عبد الله، معجم المصطلحات، التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا والطباعة، مصر 49، ص2004.

12.اضطرابات النطق والكلام ، عبد العزيز السيد الشخص، الرياض ، السعودية، 1997م.

13.اضطرابات النطق والكلام، ص63. عبد العزيز السيد الشخص، الرياض، السعودية، 1997م.

14.انجرس موريس منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة الصحراوي بوزيد، أبو شرق كمال سبعون سعيد، الجزائر، دار القصبة للنشر،2004.

15.أنسي محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية، الكتاب بدون طبعة، ص152.

16.انشراح الشال، مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي، القاهرة، دار الفكر العربي،2001.

17.انشراح الشال، مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

18.بلحاج نورة، دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل، رسالة لنيل شهادة الماجستير علم النفس، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة الجامعية 2020،2021.

19.بلقاسم سلاطنية ، علي بوعناقة، علم الاجتماع التربوي، مدخل ودراسة قضايا المفاهيم، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، ب، ت.

20.بن جامين سبوك وآخرون1976.

21.تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال ،د، ثناء الضبع، دارالفكر العربي، طبعة2007م.

22.ثقافة الأطفال ص143، د، هادي نعمان الهيثي، علم المعرفة123، مارس1988م.

23.الجوهري الصحاح، بيروت، دار العلم الملايين، الطبعة الثانية، 1984.

24.حنان العناني، اللعب عند الأطفال الأسس النظرية التطبيقية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان2002.

25.حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الساحة المركزية بن عكنون، عمان، الطبعة الخامسة، 2003.

26.خالد فهمي، للنظام القانوني لحماية الطفل ومسؤولياته الجنائية، دارالفكر الجامعي، 2012.

27.خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، دانجلاء فتحي محمد عبد الحليم، مدرس الفئات الخاصة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

28.الدكتور حسين المحمدي بوادي، حقوق الطفل، بدون طبعة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،2006.

29.دلالة الألفاظ واكتساب اللغة ، لمارك رويشل.

30.دليل المدرسة القرآنية ، جمعية الإرشاد و الإصلاح الاجتماعية ، تربوية وثقافية، لجنة تعليم القرآن والسنة النبوية.

31.رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1984.

زكرياء ميشال، بحوث في الألسنة النظرية والتعليم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1985.

32.راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرة والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003.

33.رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان2010.

34.رشاد صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 2005.

35.زكرياء أحمد الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة2005.

36.زيرف دحمان، دور المدارس القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ(ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011، 2012.

37.سيكولوجية اللغة والمرض العقلي.

38.شاروخ، صالح الدين ، علم الاجتماع التربوي، الجزائر، دار العلوم (د،س)، ص18.

39.صالح أحمد زكي، معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ص37.

40.صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،(د.ط)، 2004.

41.صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب الفضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى ذكر، رقم (2699).

42.صولي أروى سارة(2002)، صورة الأم لدى الطفل المسعف، (دراسة إكلينيكية بمركز الطفولة المسعفة بعين توتة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس الإكلينيكي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

43.طارق كمال، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسات شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، 2005.

44.طه عبد العاصي نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.

45.عبد الكريم محمد الحسن بكار، مشكلات الأطفال، تشخيص وعلاج أهم عشر مشكلات، الرياض، دار وجوه النشر1431.

46.عبد اللطيف بن دهيش، الكتاتيب في الحريمين الشريفين ما حولهما، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، 1986.

47.عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط 1، 1973.

48.عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، علم اللغة النفسي، 2000، ص16.

49.عزيري عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي الحديث، دار الريحانة للكتاب، الجزائر، ط1، 2003.

50.عماد ممدوح عبد الحليم، مكتبة الطفل الحديثة، الرياض، مكتبة المتنبي2018.

51.عيسى الجراجرة، ريادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الأطفال، وفي تقرير تطبيق حقوقهم الخاصة في الرعاية والتربية، بدون طبعة، دار ابن رشد، دار الكرمل للنشر، عمان1988.

52.الغزالي أبي حامد، احياء علوم الدين، المطبعة اليمنية، القاهرة، 1892.

53.غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية 1989، ص18، للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

54.فادية عمر الجولابي، علم الاجتماع التربوي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1997، ص23.

55.فضيل داليو، مقدمة في الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1998.

56.فؤاد البهي الرشيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط4، 1975.

57.كريمان محمد بدير، مشكلات الطفل، الروضة، وأساليب معالجتها، دار المسيرة2010 .

58.لعرج عبد العزيز، الدراسات الإسلامية، دواعي نشأتها وظروف تطورها وانتشارها، القسم الأول، مجلة الدراسات الإنسانية، جامعة الجزائر، العدد1.

59.اللغة الفرنديس.

60.اللغة في المجتمع، م، م، لويس، ترجمة تمام حسان، علم الكتب، طبعة2003.

61.مجلة جامعة الإمام، العدد28

62.مجموعة من المؤلفين(د،ت)، المعجم الوسيط، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ص18.

63.محمد أحمد صوالحة، مصطفى محمود جواهره ، أساسيات التنشئة الاجتماعية، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 1997، الأردن.

64.محمد القرطبي (1964)، تفسير القرطبي، القاهرة، دار الكتب المصرية، جزء12.

65.محمد عبد الله، نبوية لطفي2000، مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في دراسات الطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة تيزيوزو(د،ط).

66.محمد علي الفوزي، نشأة الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2007.

67.محمد لساني الشايب، منصور ابن الزاهي، قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، الجزائر(د،ت).

68.محمود عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار المعرفة، القاهرة،1971.

69.مدخل إلى اللغة، د، محمد حسن عبد العزيز.

70.مديرية التعليم الإنساني ، الدليل التطبيقي، مناهج التربية تحضيرية أطفال (5 – 6 سنوات) اللجنة الوطنية 2004.

71.مصاح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية للطباعة والنشر، ط1، الجزائر2003.

72.منظوري أسماء، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، رسالة لنيل الدكتوراه، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة،2015، 2016 م.

73.منى يونس بحري، ونازك قطيشان ، العنف الأسري، عمان، دار صفاء للطباعة والنشر،2006.

74.مواهب إبراهيم عياد، ليلى محمد الحضري، ارشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، نشأة المعارف الإسكندرية،(1997).

75.ميلود شني، الحماية الدولية لحقوق الطفل.

76.نورالدين بليل، الاعلام وقضايا الساعة، دار البحث، قسنطينة.

77.هـ.س.ت مكفارلند، علم النفس والتعليم، ترجمة عبد العالي الحسيماني، دار العربية للعلوم، القاهرة، الطبعة الأولى، 2000.

78.ينظر، أوشيش، مجلة اللسانيات، مركز البحوث العلمية لترفيه اللغة العربية، العدد الثامن، الجزائر 2003.

79.ينظر، محمد بن سحنون، دار المعلمين، تع، محمد العروسين، مطبعة المنار، تونس، ط2، 1971.

80. Patricia Matks grenemfeeld .mimd and mediamthe effects ef televizion video. Gane and computer . canbridge harvar de .umiersity prss p9 .11.1984

الملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كليــة الآداب واللّغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة الاستبيان لأجل نيل شهادة الماستر

السلام عليكم أنا طالبة في كلية الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربي، أجري دراسة بعنوان "دور الأسرة في تحسين المستوى اللّغوي للمتعلمين "السنة الثالثة ابتدائي انموذجا .أرجوا منكم مساعدتي وذلك عن طريق الإجابة عن بعض الأسئلة، وأحيطكم علما أنّ إجابتكم هي للبحث فقط وتمتاز بكل خصوصية وشكرا.

إعداد الطالبة: **إشراف أستاذ:**

بلحوت نور الهدى هيصاك المختار

السنة الدراسية: 2023/2022

ضع علامة (X)أمام الجواب المناسب .

المدخل العام:

أ. المسؤول عن الأسرة : الأب ☐ الأم ☐

ب. المستوى التعليمي للأب : يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

ت. مهنة الأب: موظف ☐ مهنة أو نشاط حرّ ☐

متقاعد ☐ بطال ☐

ث. المستوى التعليمي للأم: تقرأ وتكتب ☐ ابتدائي ☐

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

ج. مهنة الأم: موظفة ☐ مهنة أو نشاط حرّ ☐

متقاعدة ☐ ماكثة في البيت ☐

ح. نوعية ملكية السكن: خاص ☐ مستأجر ☐ وظيفي ☐

خ. مكان الإقامة: الريف ☐ المدينة ☐

الأسئلة :

1. ما رأيكم في المستوى اللّغوي لأبنائكم ؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

2. هل تقوم بمساعدة ابنك على مراجعة دروسه ؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل تخصص أوقات معينة لتعليم ابنك الدروس ؟

نعم ☐ لا ☐

4. ماهي ردة فعلك اتجاه عدم نجاح ابنك في دراسته ؟

النصح ☐ العتاب ☐ العقاب ☐

5. هل تعتبر أنّ الرقابة الأسريّة دور في حصول ابنك على نتائج في المستّوى ؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل تعتقد أنّ للأسّرة دور في تنمية المهارات اللّغوية؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل تعتقد أنّ المراجعة في المنزل تزيد من قدرات التّلاميذ اللّغوية ؟

نعم ☐ لا ☐

8. هل حرص الأهل على تدريس أولادهم ومراقبتهم يزيد من نسبة امتلاكهم الرصيد اللّغوي ؟

نعم ☐ لا ☐

9. هل تخصصون حصص دعم لأولادكم؟

نعم ☐ لا ☐

10. هل تخصصون بعض الوقت وتوفرون الجو المناسب لأولادكم ؟

نعم ☐ لا ☐

11. في رأيك كيف تؤثر الأسرة في تعليم أولادها ؟

.....

12. ماهي الصفات التي يجب توفرها في الأسرة لتعليم الأولاد بشكل جيد ؟

.....

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	-
إهداء	-
مقدمة	أ–د
الإطار النظري:	–
الفصل الأول: الأسرة	–
تمهيد	10
تعريف الأسرة	**13–11**
مؤسسات أخرى لها علاقة بالتربية الأسرية	**18–14**
الوظائف التربوية للأسرة	**21–19**
أهمية التربية الأسرية في تحسين التعلم المدرسي	**23–22**
دور لغة الأم في تحسين لغة الطفل	**28–24**
أثر الأبعاد الدينية والإيديولوجية للأسرة في تحديد لغة الطفل	**39–28**
خلاصة	40
الفصل الثاني: الطفل	–
تعريف الطفل	46–43
مراحل النمو اللغوي عند الطفل	53–46
العلاقة بين لغة الأم وأثرها على لغة الطفل	56–53
العوامل المؤثرة في النمو اللغوي عند الطفل	59–56
خصائص النمو اللغوي عند الطفل	61–59
خاتمة الفصل	62
الإطار التطبيقي:	–
الفصل الثالث: طريقة وأدوات الدراسة:	–
منهج الدراسة	66

الفهرس

عينة البحث	66
أداة البحث	66
مفهوم الاستبيان	67
وتحليل عرض نتائج البحث	–
تفسير النتائج	79–67
الاستنتاج العام	80–79
1. الاقتراحات	81–80
❖ الخاتمة	85–83
قائمة المصادر والمراجع	93–87
الملاحق	97–95

ملخص

الملخص:

تناولت دراستي دور الاسرة في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين السنة الثالثة من التعليم الابتدائي انموذجا حيث أن الأسرة دور فعال ومهم، في اكتساب وتحسين الرصيد اللغوي عند لمتعلمين، فقد اقتضت دراستي أن تأتي في مقدمة ومدخل وثلاث فصول، واقتراحات وتوصيات وخاتمة، تحدثت في المقدمة عن أهمية دور الأسرة والدافع من اختيار هذا الموضوع هو النهج المتبع فهو وصفي تحليلي لأنه مناسب لبحثي، ثم المدخل ويليها الفصل الثاني، تطرقت فيه إلى أهم التعاريف والمفاهيم التي أعطيت للأسرة، وأهم المؤسسات الأسرية التي لها علاقة بالتربية، ووظائفها وأهميتها في تحسين التعلم لمدرسي ودورها بالاضافة إلى دور لغة الأم في تحسين لغة الطفل، وأخيرا إلى أثر الأبعاد الدينية والايديولوجية في تحديد لغة الطفل. ثم انتقلت إلى الفصل الثاني تطرقت فيه إلى الطفل بمختلف تعاريفه اللغوية والاصطلاحية التي أعطيت له، وكذلك مراحل النمو اللغوي عند الطفل والعلاقة بين لغة الأم وأثرها على لغة الطفل، وابراز أهم العوامل المؤثرة في النمو اللغوي عند الطفل، وأخيرا تطرقت إلى خصائص النمو اللغوي عند الطفل. أما الفصل الثالث وهو الجانب التطبيقي تطرقت فيه إلى الطريقة والأدوات المتبعة وتحليل وتفسير الاستمارات، وخاتمة تناولت فيها نتائج المتحصل عليها.

كلمات مفتاحية: الأسرة – الطفل– المتعلمين.

Summary:

My study dealt with the role of the family in improving the linguistic level of learners of the third year of primary education as a model, as the family has an effective and important role in acquiring and improving the linguistic balance of learners. The introduction on the importance of the role of the family and the motive for choosing this topic is the approach

followed, as it is descriptive and analytical because it is suitable for my research, then the introduction, followed by the second chapter, in which I touched on the most important definitions and concepts that were given to the family, and the most important family institutions related to education, and their functions and importance in Improving learning for teachers and their role in addition to the role of the mother tongue in improving the language of the child, and finally to the impact of religious and ideological dimensions in determining the language of the child. Then I moved on to the second chapter, in which I dealt with the child in its various linguistic and idiomatic definitions that were given to him, as well as the stages of linguistic development in the child and the relationship between the mother's language and its impact on the child's language, and highlighting the most important factors affecting the child's linguistic development, and finally I touched on the characteristics Language development in a child. As for the third chapter, which is the applied side, it dealt with the method and tools used, the analysis and interpretation of the questionnaires, and a conclusion in which it dealt with the results obtained.